الاستقلال
AI-ESTQLAL
صحيفة يومية سياسية شاملة

الخميس 25 جمادى الآخرة 1446هـ 26 ديسمبر 2024م | السنة: 29 | العدد: 2958 | 12 صفحة | 1شيكل

www.alestqlal.com

الاحتلال يقتحم المنطقة الشرقية بنابلس

نابلس/ الاستقلال:
اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأربعاء، المنطقة الشرقية بنابلس؛ لتأمين اقتحام المستعمرين لمقام يوسف.

وأفادت مصادر محلية، بأن أكثر من 30 سيارة لجيش الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من حاجزَيْ عورتا وبيت فوريك؛ لتأمين اقتحام المستعمرين لمقام يوسف.

وفي وقتٍ سابق من يوم أمس، أفادت صحيفة هآرتس العبرية بأن المشاركين في مراسم تأبين الباحث الإسرائيلي "زئيف إرليخ" يعتزمون التوجُّه من هناك لاقتحام قبر يوسف في نابلس، تحت حراسة جنود العدو الإسرائيلي.

غارات "إسرائيلية" تطال مراكزَ إيواء وتجمُّعاتِ مواطنين توقع عشراتِ الشهداءِ بالقطاع

صلاة الجنازة على الشهداء في دير البلح وسط قطاع غزة (APA images)

غزة/ الاستقلال:
واصلت طائرات الاحتلال ومدفعيته غاراتها وقصفها العنيف، أمس الأربعاء، على أرجاء متفرقة من قطاع غزة، مستهدفة منازل وتجمعات النازحين وشوارع، موقعة عشرات الشهداء والجرحى، في الوقت الذي واصلت حرق ونسف عشرات المنازل في شمال وجنوبي القطاع. التفاصيل ص 11

الهندي: المقاومة قدّمت مرونةً ومطلبُها إنهاءُ العُدوان وانسحابُ الاحتلال من غزّة

القاهرة/ الاستقلال:
أكّد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د. محمد الهندي، يوم أمس، أن المفاوضات القائمة في القاهرة والدوحة بشأن إتمام صفقة تبادل الأسرى . التفاصيل ص 03

«أزمةُ المفاوضات».. «نتنياهو» يُراوغُ لتمديدِ الحربِ وتجنُّبِ التنازلات

الاستقلال / معتز شاهين:
في إطار تطوّرات صفقة تبادل الأسرى بين «إسرائيل» وفصائل المقاومة، يسعى رئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» لتحقيق مكاسب سياسية عبر تشديد شروط الاتفاق، التفاصيل ص 03

«تجّارُ الحروبِ» في غزة.. معاناةٌ جديدةٌ تَزيدُ مأساةَ الغزيِّينَ وتنهَشُ جُيوبَهم

غزة/ دعاء الحطاب:
في ظلّ حرب الإبادة الإسرائيلية التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ أكثر من عام، ما زال المواطنون يعانون من نقص حاد في البضائع والسلع الغذائية الأساسية، التفاصيل ص 05

إصابة «إسرائيلي» بجروح خطيرة في عملية دهس قرب بيت لحم

شهيدان وإصابات برصاص وقصف الاحتلال في طولكرم وطوباس

الضفة الغربية- القدس المحتلة/ الاستقلال: استُشهِدَ شاب، أمس الأربعاء، برصاص الاحتلال بعد محاصرة وقصف المنزل كان يوجد فيه شمال مدينة طولكرم، فيما استُشهِدَ فتىً وأصيب آخر بجراح حرجة؛ جراء قصف نفذه الاحتلال من طائرة مسيّرة على بلدة طمون جنوب شرق طوباس، فيما واصل جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم والأماكن المقدّسة في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين.

يأتي ذلك، بينما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة في عملية دهس قرب تجمّع غوش عتصيون الاستيطاني جنوب بيت لحم.

واستدعى، مساء أمس الأربعاء، جيش الاحتلال الإسرائيلي مزيداً من القوات إلى المنطقة على الفور.

وذكرت المصادر أنه تم اعتقال منفذ عملية الدهس، فيما دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات كبيرة إلى مكان العملية.

واستُشهِدَ شاب، مساء أمس الأربعاء، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، بعد محاصرة وقصف المنزل كان يوجد فيه شمال مدينة طولكرم.

وأبلغ الارتباط الفلسطيني عائلة المطارد أحمد خالد محمود عمارنة (35عاماً) من بلدة قفين شمال طولكرم باستشهاده، عقب اعتقاله من المنزل الذي تحصّن فيه. ودار اشتباك مسلّح بين عمارنة وقوات الاحتلال لساعات، واستخدمت فيه الأخيرة صواريخ "الأنيرجا" المحمولة على الأكتاف، وأصيب المطارد أحمد خلالها بجراح وواصل اشتباكه حتى نفاد ذخيرته، ما سهّل على قوات الاحتلال اعتقاله.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت المنزل الذي كان يوجد فيه الشاب لنحو 3 ساعات، وسط إطلاق الرصاص وقذائف "الأنيرجا" نحوه، فيما احتجزت جثمانه قبل أن تنسحب من البلدة.

وذكرت مراسلتنا، بأن قوات الاحتلال مازالت توجد في بلدة قفين وسط سماع أصوات انفجارات وإطلاق نار في أجوائها.

وباستشهاد عمارنة يرتفع عدد شهداء طولكرم جرّاء عدوان جيش الاحتلال الذي استمرار على مدار 45 ساعة قبل أن يعلن انسحابه، مساء أمس الأربعاء، إلى 9 مواطنين، بينهم سيدتان وأطفال، إضافة إلى إصابة 19 آخرين، ودمار كبير في البنية التحتية.

وإلى ذلك، استُشهِدَ فتىً وأصيب آخر بجراح حرجة، فجر أمس الأربعاء، جرّاء قصف نفذه الاحتلال من طائرة مسيّرة على بلدة طمون جنوب شرق طوباس.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الفتى ريان حسام بني عودة (17 عاماً) بقصف مسيّرة إسرائيلية، فجر أمس على بلدة طمون.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها في طوباس تعاملت مع إصابتين حرجتين نتيجة قصف نفّذه الاحتلال في بلدة طمون، وتعاملت مع إحدى هذه الإصابات بإنعاش قلب والرئتين وتمّ نقلهما للمستشفى.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، البلدة بعدّة دوريات عسكرية برفقة جرافة مدعومة بتحليق مكثّف للطائرات المسيّرة على علوٍّ منخفض.

وتصدّى المقاومون لهذا الاقتحام وجرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وفجَّرَ المقاومون عبوات ناسفة في آليات الاحتلال، وقد شُوهدت إحدى آليات الاحتلال وهي تجرُّ دورية معطوبة بفعل عبوة زرعها المقاومون في طريق هذه الآليات.

فيما أصيب، أمس الأربعاء، شاب برصاص الاحتلال عقب اقتحام مخيم الأمعري، جنوب مدينة رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أصابت شاباً بالرصاص، واعتقلت كلاً من: فتحي حماد (26 عاماً)، ويوسف الأشقر، ووليد أيمن أبو غويلة (24 عاماً).

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال أغلقت مدخل المخيم، ونفّذت حملة مداهمات وتفتيش لعددٍ من منازل المواطنين.

وأصيب مواطنان، فجر الأربعاء، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة نابلس ومخيم بلاطة شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت أحياء مدينة نابلس الغربية، وداهمت بناية سكنية تضمّ سكنات لطلبة جامعة النجاح قرب الحرم الجامعي الجديد (الأكاديمية)، ونفذت فيها عمليات تفتيش.

وأضافت المصادر أن مواجهات اندلعت في محيط جامعة النجاح، أصيب خلالها مواطنان اثنان بالرصاص الحيّ بالفخذ، وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

كما اقتحم عدد من آليات الاحتلال مخيم بلاطة شرق نابلس ترافقها جرافة عسكرية، وشرعت بعمليات تجريف وتدمير للبنية التحتية في شارع السوق بالمخيم.

بالتزامن مع ذلك، هدمت جرافات الاحتلال في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية حراجاً لتصليح المركبات في بلدة النبي إلياس، شرق قلقيلية وغرفة من الصفيح على المدخل الشرقي للمدينة.

وقالت مصادر محلية، إن جرافات الاحتلال جرّفت حراجاً لتصليح المركبات في قرية النبي إلياس شرق مدينة قلقيلية يعود للمواطن مصطفى الشوفاني المنحدر من بلدة شوفة جنوب طولكرم.

وأكّدت المصادر أن التجريف أتى على عددٍ من المركبات التي كانت في الحراج؛ ما ضاعف من الخسائر المادية للمواطن شوفاني.

كما دمّرت جرافة الاحتلال غرفة من الصفيح (كونتينر) يستخدمها العمال لانتظار والاحتماء من البرد شتاءً والحر صيفاً قرب المدخل الشرقي لمدينة قلقيلية.

كما، هدمت آليات الاحتلال، أمس الأربعاء، متنزهاً في بلدة نحالين غربي بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت منطقة "خلة الدالية" جنوبي البلدة، وشرعت بهدم متنزه يحتوي على مسبح، ومطعم، ومقهى ومرافق أخرى، يعود للمواطن عبد الرحمن فنون؛ بدعوى عدم الترخيص.

وخلال عملية الهدم، أغلقت قوات الاحتلال المنطقة ومنعت المواطنين من الاقتراب من المتنزه وإخراج محتوياته، كما أطلقت قنابل الغاز والصوت تجاه المواطنين بالقرب من مكان الهدم.

في حين، حرث مستعمرون، أمس الأربعاء، أراضي زراعية لمواطنين في نبع غزال بالفارسية في الأغوار الشمالية.

وأفاد رئيس المجلس القروي في المالح مهدي دراغمة، بأن المستعمرين جلبوا جراراً زراعياً، وشرعوا بحراثة أراضٍ للمواطنين في الفارسية بالأغوار الشمالية، وسط محاولات الأهالي التصدي لهم، مشيراً إلى أن هذه هي المرة الثانية خلال أسبوعين التي يحاولون فيها حراثة الأراضي في المنطقة ذاتها.

ويسود تخوّف لدى المواطنين، بأن يكون ذلك بهدف الاستيلاء على تلك الأراضي الملاصقة لخيامهم، ما يجبرهم على ترك مساكنهم والرحيل عنها.

وأجبرت اعتداءات المستعمرين بحماية الاحتلال، عدداً من العائلات على ترك تجمعاتها السكنية كاملة، مثل "أم الجمال"، و"خلة خضر"، و"وادي الفاو" بالأغوار الشمالية.

فيما، أحرق مستوطنون، فجر أمس الأربعاء، حظيرتَيْ أغنام في تجمّع عرب المليحات شمال غربي مدينة أريحا.

وإلى ذلك، اقتحم مستوطنون متطرفون، صباح أمس الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة شرطة الاحتلال الإسرائيلي، إحياءً لِمَا يُسمّى عيد "الحانوكاة- الأنوار" العبري.

وتأتي هذه الاقتحامات، تلبيةً لدعوات متطرفة أطلقتها "جماعات الهيكل" المزعوم، لتنفيذ اقتحامات واسعة للأقصى، إحياءً للعيد اليهودي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 103 مستوطنين اقتحموا الأقصى، ونظّموا جولاتٍ استفزازية في باحاته.

وأضافت أن 15 عنصرًا من مخابرات الاحتلال اقتحموا أيضًا، ساحات المسجد.

وأوضحت أن المستوطنين تلقوا شروحات عن "الهيكل" وأدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية منه.

وفرضت قوات الاحتلال قيودًا كبيرة على دخول المصلّين والفلسطينيين للمسجد المبارك، ومنعت العديد من الوصول إليه والبلدة القديمة؛ لتأمين وتسهيل اقتحامات المستوطنين.

ويستمر العيد اليهودي حتى الثاني من كانون الثاني/ يناير المقبل، يتخلله تنظيم اقتحامات للأقصى بأعداد كبيرة وأداء طقوس ورقصات تلمودية، وإدخال الشمعدان للمسجد المبارك.

ودعت جماعات "الهيكل" أنصارها للمشاركة في مسيرة استيطانية أسمتها "المكابيّين" في مدينة القدس المحتلة، مساء اليوم الخميس الموافق 26 كانون الأول/ديسمبر الجاري، تزامنًا مع بداية عيد "الأنوار"، حيث ستنطلق من غربي سور القدس مرورًا بأبرز أبوابه.

الاستقلال AL-ESTQLAL صوت فلسطين إلى الأمة.. وصوت الأمة إلى فلسطين
صاحب الامتياز: جهاد أبو العطا | رئيس التحرير: خالد صادق | مدير التحرير: د. أحمد الشقاقي | عضو مؤسس: الشهيد هاني عابد
صحيفة يومية.. سياسية.. شاملة | فلسطين- غزة- الوحدة- برج شوا وحصري- الطابق العاشر

الهندي: المقاومة قدّمت مرونةً ومطلبُها إنهاءُ العُدوان وانسحابُ الاحتلال من غزّة

القاهرة/ الاستقلال:

أكّد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د. محمد الهندي، يوم أمس، أن المفاوضات القائمة في القاهرة والدوحة بشأن إتمام صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، كانت جدّية، موضحًا أن هذه المفاوضات تشهد الآن مرحلة عضّ الأصابع.

وقال د. الهندي في تصريح صحفي: إن «هدف المقاومة كان واضحاً منذ البداية، بأنّ نهاية الصفقة تعني وقف العدوان والانسحاب، وسنحقّق ذلك بإذن الله».

وأشار إلى أن «المقاومة أبدَت مرونةً في تفاصيل المراحل والأثمان؛ لنجاح الصفقة، وكذلك في التدرُّج في إعادة الانتشار وصولاً إلى الانسحاب الشامل».

وتابع الهندي: «كان لدينا تخوُّفٌ مستمرّ أنّ رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته يمكن أن يتلاعب ويؤجّل التفاوض لحساباتٍ سياسيةٍ وشخصية».

وأكّدت حركة «حماس» من جهتها، أمس، أن «مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادُل الأسرى تسيرُ في الدوحة بالوساطة القطرية والمصرية بشكلٍ جديّ».

وأضافت «حماس» في بيانٍ صحفيّ: «قد أبدت الحركة المسؤولية والمرونة، غير أن الاحتلال وضع قضايا وشروطاً جديدة تتعلق بالانسحاب ووقف إطلاق النار والأسرى وعودة النازحين؛ ممّا أجّل التوصُّل للاتفاق الذي كان مُتاحاً».

وأمس، أعلنت قطر أن مفاوضات وقف إطلاق النار بقطاع غزة وتبادُل الأسرى بين «إسرائيل» وحركة حماس «ما زالت جارية بين القاهرة والدوحة ولا يمكن التنبؤ بموعد الوصول لاتفاق».

في السياق، قالت قناة «مكان» العبرية، يوم أمس، إن مفاوضات وقف إطلاق النار مع حركة حماس تعتريها صعوباتٌ ملموسةٌ بشأن مسار صفقة التبادل.

من جانبها، زعمت هيئة البث الإسرائيلية، يوم أمس، بأن «حركة حماس ترفض تقديم قائمة المحتجزين الأحياء والأموات الذين سيُفرَج عنهم في المرحلة الأولى، وسيتم تبادلهم مع أسرى فلسطينيين، في إطار اتفاق لوقف إطلاق النار والإفراج عن المحتجزين».

«أزمةُ المفاوضات».. «نتنياهو» يُراوغُ لتمديدِ الحربِ وتجنُّبِ التنازلات

في إطار تطوّرات صفقة تبادل الأسرى بين «إسرائيل» وفصائل المقاومة، يسعى رئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» لتحقيق مكاسب سياسية عبر تشديد شروط الاتفاق، مع تقليص عدد الأسرى الفلسطينيين المفرَج عنهم واختيار نوعياتهم، إضافة إلى فرض شرط تسليم المقاومة قائمة دقيقة بأسماء الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديها.

الاستقلال / معتز شاهين:

وكشفت هيئة البثّ الإسرائيلية (مكان) عن شروطٍ جديدة طرحها «نتنياهو» من باب المماطلة وتعطيل التوصُّل إلى صفقة؛ لوقفِ الحرب على قطاع غزة.

وأعلنت الهيئة، صباح الإثنين، أن الشروط الجديدة التي وضعها «نتنياهو» في المفاوضات تشمل مطالبة حركة حماس بتقديم قائمة تفصيلية بأسماء الرهائن الإسرائيليين الأحياء المحتجزين لديها، ممّا يُعقّد مسار المفاوضات.

وفي تصريحات حديثة لـ «نتنياهو»، قال إن هناك «تقدُّماً حذِراً» في المفاوضات، لكنه أشار إلى أن الاتفاق ما زال بحاجة إلى مزيدٍ من الوقت للتبلور، دون تحديد جدول زمنيّ واضح.

وأكّد الكاتب والمحلّل السياسي محمد هلَسَة أن «نتنياهو» يسعى لإظهار أيّ اتفاقٍ محتمَل بشأن تبادل الأسرى كإنجازٍ سياسي لـ«إسرائيل» من خلال تشديد شروط الاتفاق في المرحلة الأولى من التفاوض.

ووفقًا لهلَسَة، يحاول «نتنياهو» رفعَ عدد الأسرى الإسرائيليين الذين سيتمّ الإفراج عنهم، مقابل تقليل عدد الأسرى الفلسطينيين، مع التركيز على الأسماء والنوعية؛ لتحقيق مكاسبَ سياسيةٍ وإعلاميةٍ داخلية.

مراوغاتٌ مرحلية

ويرى هلَسَة في حديثٍ خاصّ مع صحيفة «الاستقلال»، يوم أمس، أن «نتنياهو» يسعى لتحقيق أهدافٍ مرحليةٍ في المرحلة الأولى من الاتفاق، مع تجنُّب الالتزام بأيّ اتفاق شاملٍ يشمل وقف القتال أو الانسحاب من غزة.

وأوضح أن تركيزه على الحصول على قائمة دقيقة بأسماء الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، يُعدُّ محاولة لإظهار حرصه على مصالح «إسرائيل»، رغم علمِهِ بأن هذا الأمر يحتاج إلى وقتٍ وظروفٍ هادئة لجمع البيانات المطلوبة.

وأشار هلَسَة إلى أن المقاومة الفلسطينية تتعامل بحذر مع هذه المرحلة، حيث لن تقدّم لـ «نتنياهو» معلوماتٍ تفصيليةً عن أعداد وأوضاع الأسرى لديها؛ لمنعه من استغلالها في رسم استراتيجياته العسكرية والسياسية.

وأضاف أن المقاومة تدرك أن «نتنياهو» يهدف لاستكمال المرحلة الأولى فقط من الصفقة؛ نظرًا لقِلة تكلُفتها السياسية والأمنية، بينما يفضّل تأجيل القضايا الأكثر تعقيدًا إلى مراحلَ لاحقة.

تصعيدٌ جديد

وتوقّع هلَسَة أن تتسمَ النصوص المتعلّقة بالمرحلة الثانية من الاتفاق بالعمومية؛ ممّا يمنح «إسرائيل» مرونة في تفسيرها بما يخدم مصالحها، ومن المحتمَل أن تضمن المقاومة بعض التعهدات الدولية، خاصة من الولايات المتحدة، بشأن وقف القتال وإعادة إعمار قطاع غزة، لكن تفاصيل هذه المرحلة ستظل مرهونة بتنفيذ المرحلة الأولى. وحذّر هلَسَة من أن «نتنياهو» قد يلجأ إلى تصعيدٍ جديدٍ في اليمن؛ لتعطيل الاتفاق أو تأجيل المرحلة الثانية منه، مشيرًا إلى أن «إسرائيل» قد تستخدم التوترات مع جماعة «أنصار الله» في اليمن، الذين يستهدفون الأراضي المحتلة بالصواريخ، كذريعة لتبرير استمرار الحرب في غزة وإفشال أيّ تقدُّم نحو تهدئة شاملة.

وخلَصَ هلَسَة إلى أن «نتنياهو» يعتمد على خلق مساحات جديدة للمناورة السياسية والعسكرية في ظل تراجُع الذرائع التقليدية، ويبدو أن التوترات الإقليمية، خاصة مع اليمن، ستوفّر له فرصة لإعادة صياغة المشهد بما يخدم مصالحه الاستراتيجية، ويخفف من الضغوط الداخلية والخارجية.

ورقةُ ضغط

من جانبها، اعتبرت الكاتبة والمحلّلة السياسية رهام عودة أن وضْع «نتنياهو» شروطًا جديدة في مفاوضات صفقة تبادل الأسرى يُعدُّ خطوة ضمن مسعى لاستثمار الوقت؛ لتنفيذ عمليات عسكرية في شمال قطاع غزة وفرض واقع جديد يمكن استخدامه كورقة ضغط على المقاومة.

وقالت عودة في حديث مع صحيفة «الاستقلال»، إن الفصائل الفلسطينية أظهرت مرونةً؛ استجابةً للوضع الإنساني، ممّا أحرج «نتنياهو» الذي حاول استغلال ذلك للضغط على حركة حماس، لكن المقاومة واثقة في قدرتها على استنزاف الاحتلال والضغط الشعبي الداخلي.

وأضافت أن الوسيطَين المصري والقطري يلعبان دورًا مهمًا في مسعاهما لوقف الحرب، مستفيدين من خبراتهما في الوساطة، أمّا الإدارة الأمريكية فهي تركّز بشكلٍ رئيسٍ على قضية الأسرى الإسرائيليين، وتميل لصالح «إسرائيل».

وشدّدت (عودة) على أنه رغم قدرة الإدارة الأمريكية على تمرير بعض التنازلات من الجانب الإسرائيلي، إلّا أنها تفتقر القدرةَ على إقناع «نتنياهو» بإنهاء الحرب بشكلٍ كامل.

وتعتقد المحلّلة السياسية أن الأحداث الراهنة تشير إلى أن المفاوضات بين «إسرائيل» وحماس قد تدخل مرحلة جديدة من التعقيد والتأزُّم، وما يبدو واضحًا هو أن الوقت عاملٌ حاسم، حيث تواصل الفصائل الفلسطينية الاستفادة من عامل الزمن؛ لإحداث ضغوط إضافية على «إسرائيل»، بينما يواجه «نتنياهو» تحدياتٍ سياسية داخلية وخارجية قد تحدُّ من خياراته المستقبلية.

على وَقْعِ الحرب

فتياتُ غزّةَ «النازِحَات» يصنعْنَ الخبزَ بتحدٍّ يهنَّ الظروفَ الصعبة

غزة/ إيناس الزرد:

على وقْعِ صوت الطائرات والانفجارات، تستيقظُ الشابّة نسمة (19 عاماً) كلّ يوم قبل شروق أشعة الشمس، تلتفُّ بمِعطفِها المهترئ؛ خوفًا من نَخرِ البردِ جسمها النحيل، خارجةً بخطواتٍ ثقيلةٍ في شوارعَ امتلأَت بأنينِ ساكِنِي الخيام، تلتفتُ حولَها يمينًا ويسارًا؛ خوفًا وقهرًا وجوعًا ونزوحًا في منطقة المواصي بمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، تُعيلُ أسرتَها المكوَّنة من 8 أفراد وهي البنت الكبرى بعدما سلبت الحرب مستقبلها وتركتها دون دراسةٍ أو تعليم.

تسير نسمة مسافاتٍ طويلةً بأقدام متعثّرة وعيونٍ حائرة وقلبٍ يبكي فقرًا، تحلم باليوم الذي ستنتهي فيه الحرب، وتودّع الأيام القاسية التي تعيشها؛ لتعود لحياتها الدراسية وتبني مستقبلًا وحياةً أفضل كانت تحلم بها منذ صِغرها، فالحرب غيّرت وجهتها، فكم من حلمٍ توقّف وكم من فرحةٍ لم تكتمل، حيث أصبحت عاملةً في أحدِ مشاريع طهي الخبز لبيعِهِ للنازحين.

سُرعان ما تصل نسمة إلى مكان عملها، تجلس في زاوية صغيرة، تشمّر عن ساعديها، وتضع أوانيَ العجْنِ وتضيف كيس الطحين بالكامل، وتسكب المياه الساخنة عليه، تبدأ بحركات متتالية وبطيئة في العجن بينما تتصبّبُ عرَقاً حتى تصل إلى عجينة متماسكة تقطعها وتجهّزها للخبز على فرن الطين اليدوي بمساعدة عاملة أخرى، ثم تعودُ للعمل مرّة ثانية وثالثة ورابعة، ليصل الأمر بها إلى عجْن ما يقارب 6 أكياس طحين، مقدار كلّ كيس 25 كيلوغراماً، ما يُنهِكُ ظهرَها وعظامَها مقابلَ عائدٍ ماديّ قدره 30 شيكلاً، تحاول به سدَّ رمقِ أسرتها.

تقول نسمة وهي تُسدل يديها إلى أسفلِ ظهرها بسبب التعب الشديد: «الحرب دمّرت حياتَنا وأحلامَنا، كنت أحلم أن أنتهي من دراسة الثانوية العامة لألتحق بتخصّص جامعيّ، أمّا اليوم فأكبرُ همّي هو أن أوفّر لقمة عَيْش لأخواتي، خاصة أن والدي لا يقوى على توفير كلّ احتياجاتنا، أساعده لتوفير قوتٍ يومنا، خصوصًا أننا نازحون ونعيش في خيمة وسط ارتفاع أسعار السلع الغذائية، فالحياة مرهقة ومكلفة للغاية».

تُضيف نسمة لـ«الاستقلال»: «بعد رجوعي من عملي، أعود إلى الخيمة بجسمٍ منهَكٍ تمامًا عند الساعة الخامسة مساءً، ونظرات الخوف تملأ عيني خِشيةَ أن يصيبني أيَّ مكروه، بعدها أكمل دوري في مساعدة والدتي بإعداد الطعام لأخوتي، والقيام بالغسيل اليدويّ وتعبئة المياه اللازمة للاستخدامات اليومية، ثم أخلُد للنوم؛ لأستيقظ على يومٍ روتينيّ جديد لا يختلف عن سابقه».

وفي أحدِ المخيّمات المجاورة للشابّة نسمة، تُقيم أُمّ صالح (28 عامًا) داخل خيمةٍ صغيرة، تستيقظ كلّ يوم في تمام الساعة السادسة صباحاً، تُوقِظ أطفالَها ونبضاتُ قلبها تتسارع؛ لترتّبَ فراشَهم بأيدٍ متعبة وبشكل سريع، ثم تباشر عملَها في استقبال طلبات الخبز الذي تقوم بإعداده شخصياً من بداية عجينه إلى تقطيعه وترقيقه، ومن ثَمَّ خبزِه على فرنِ الطين اليدويّ، حيث أرغمتها الظروف الصعبة على العمل لتأمين لقمة العيش لأولادها الثلاثة وملْء بطونهم؛ ولتوفّر علاجَ طفلها المريض البالغ من العمر 11 شهراً، والذي وُلِدَ خلال الحرب الراهنة، حيث يعاني من مشكلةٍ جسمانية تتطلّب تدخُّلًا طبياً، كما يحتاج إلى مستلزمات متعدّدة من حليبٍ وحفاضاتٍ وأكياسٍ خاصة بالعملية.

تحدٍّ للظروف

تصارع أُمّ صالح الحياة، متحدّيةً ظروف النزوح وقسوة الأيام، تُظهر ثباتًا وتُخفي خلفه قلقاً شديداً على طفلها الذي وُلِدَ خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، ويعاني من مشكلة طبية تتمثّل في عدم قدرته على التبرُّز بشكلٍ طبيعيّ؛ بسبب عدم اكتمال الأمعاء لديه، واضطُرّ الأطباءُ لإجراء عملية جراحية له تمثّلت في إخراج الأمعاء من جانب منطقة البطن لمدة ثلاثة أشهر؛ حتى تتمكن أعصاب الأمعاء من الاكتمال، وبعدها يتمُّ إخضاعُه لعمليات أخرَي تتمثّل في إرجاع الأمعاء لمكانها وربطها في مكانها الصحيح.

تكدح أُمّ صالح في صمتٍ شديد، تَعجنُ الخبز من قسوة الأيام عليها، وتَخبزُهُ بتحدٍّ وصبر، متحملةً كلَّ ظروفها الصعبة وتعبَ جسمها المُنهَك؛ لتبقى قوية في خِضَم معاناتها، تحقّق متطلبات أطفالها، فشكل الخبز الذي تصنعه بيديها ليس مجرّد عمل فقط، بل هو عنوان قوتها ورزقها في ظلّ ظروفها المعيشية الصعبة، متحملةً مسؤوليةً كبيرةً على عاتقها.

بين كلّ لحظةٍ وأخرى تعمل فيها، تتفقّد طفلها بعينيها الغارقتين في العمل، تقول أُمّ صالح: «إنها معروفة في مخيمها والمخيمات المجاورة بإتقانها صنعَ الخبز، ونظافتها التي تجعل الزبائن يأتون من كلّ مكان لطلب توصياتها، تتحمل كلّ التعب والإرهاق في سبيل أن تجني من عملها ما يكفي لسدّ حاجيات أبنائها وطفلها المريض».

وتضيف أُمّ صالح، وهي تمسح يديها من فُتاتِ العجين المتبقّي من أثر عملها، تقول: «رغم ما عانيتُ خلال الحرب من نزوحٍ وجوعٍ وتشريد، وولادتي لطفلي المريض تحت وقْع القصف والخوف، فإن شُعلة الأمل ما زالت مُوقدةً في قلبي بأن الحرب ستنتهي، وسأعود بطفلي إلى غزة سليمًا مُعافًى من كلّ داءٍ أصابه».

يُذكَر أن برنامج «الأغذية العالمي» حذّر من أن أكثر من مليون شخصٍ يعانون من الجوع في غزة مع نفاد إمدادات الغذاء والمياه.

ودمّرت الغارات الإسرائيلية المخابزَ في جميع أنحاء القطاع، في حين أن العديد من المخابز المتبقية غير قادرة على العمل؛ بسبب نقص الوقود والدقيق.

الإفراج عن أسيرٍ مقدسِيّ وتمديد اعتقال آخرين

القدس المحتلة/ الاستقلال:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس، عن الأسير المقدسيّ محمد فايز سلهب، بعد أن أمضى 38 شهرًا في الأسر.

ومدّدت سلطات الاحتلال اعتقال الشاب أحمد ركن لتاريخ 2025/1/18، وهو من سكان الحارة الوسطى ببلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك.

واعتقل الشاب ركن بتاريخ 2024/7/23، ويقبع حاليًا في سجن «ريمون».

وفي السياق، مدّدت محكمة الصلح الإسرائيلية في مدينة الناصرة، يوم أمس، اعتقال الأسير المحرّر محمد خالد إبراهيم (27 عاماً) من قرية كابول بمنطقة الجليل، شمالي البلاد حتى يوم الثلاثاء المقبل 31 كانون الأول/ ديسمبر 2024.

وقال المحامي المُوكّل في القضية، عمر خمايسي إن «المحكمة فرضت أمر منع نشر على تفاصيل القضية والشبهات الأمنية الموجّهة لمُوكلي».

وتابع أن «النيابة العامة للاحتلال طلبت تمديد الاعتقال لـ12 يوماً، لكن المحكمة مدّدت لـ6 أيام، وأتوقع أن اعتقال محمد لن يطول».

وكانت قوات من شرطة الاحتلال وجهاز الأمن العام (الشاباك) قد اقتحمت منزل الأسير المحرَّر محمد إبراهيم واعتقلته، دون معرفة الأسباب.

وسبق أن اعتُقِلَ إبراهيم إدارياً يوم 10 أيار/ مايو 2016، وجرى تجديد أمر الاعتقال الإداري بطلب من النيابة العامة، بذريعة وجود «مواد سِريّة» ومنع نشر تفاصيل قضيته حينها، وذلك حتى تاريخ إطلاق سراحه، يوم 20 نيسان/ أبريل 2017.

«تجّارُ الحروبِ» في غزة.. معاناةٌ جديدةٌ تَزيدُ مأساةَ الغزيِّينَ وتنهَشُ جُيوبَهم

غزة/ دعاء الحطاب:
في ظلّ حرب الإبادة الإسرائيلية التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ أكثر من عام، ما زال المواطنون يعانون من نقص حاد في البضائع والسلع الغذائية الأساسية، هذا النقص دفع فئةً من التجار إلى تخزين السلع واحتكارها ورفع أسعارها بشكلٍ جنوني؛ ممّا تسبب في زيادة معاناة المواطنين وأفقدهم القدرة على شرائها.

ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية في السابع من أكتوبر عام 2023، تعمّد جيش الاحتلال استخدام سياسة التجويع ضدّ المواطنين، فأحكم قبضته على المعابر التجارية ومنع إدخال المساعدات الإنسانية، وقصف بطائراته معظم المنشآت الصناعية والأراضي الزراعية، فبات المواطنون يستهلكون كلَّ ما يوجد من بضائعَ وسلع غذائية أساسية في الأسواق حتى نقصت تدريجياً.

نهج التدمير الإسرائيلي تسبّب بتعطيل ما نسبته بين 80 و96% من الإنتاج الزراعي في قطاع غزة، بما في ذلك أنظمة الريّ ومزارع الماشية والبساتين والآلات ومرافق التخزين؛ ممّا أدى إلى شلّ القدرة على إنتاج الغذاء وتفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائيّ المرتفعة بالفعل، وفق ما ذكره تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد).

ووفق تقرير (أونكتاد)، توقفت القطاعات الصناعية بالكامل وتمّ تدمير أكثر من 90% من مكونات البنية الصناعية التحتية من مصانع وطاقة وغيرها، في حين أن 82% من الشركات توقفت في قطاع غزة، التي تشكّل محركاً رئيسياً للاقتصاد.

وأشارت وزارة الاقتصاد في غزة أن الحرب أفرزت طبقة جديدة من التُّجّار ورؤوس الأموال الجُدد، استطاعوا بالفترة الأولى من الحرب استغلال حالة الفوضى التي تسبّب فيها عدوانُ الإسرائيلي، فقاموا بجمع المال والسلاح وشراء الذمم وامتهنوا سرقة شاحنات المساعدات بحماية جيش الاحتلال.

بورصة الأسعار

ويقول المواطن أبو مؤمن حمادة أحد سكان مخيم النصيرات، إنه يخرج يومياً إلى السوق لعلّه يستطيع شراء القليل من الخضراوات لأطفاله، لكنه دائماً يعود بالمعلّبات باعتبارها أرخص المنتجات المتوفرة بالأسواق.

ويُتابع حمادة خلال حديثة لـ«الاستقلال»: «أمرّ يومياً على السوق وأتحسّر على الخضار والفواكه والمنتجات المتوفرة ولا أستطع شراءَها؛ لارتفاع أسعارها، حيث يتراوح ثمن كيلو الخضراوات والفواكه ما بين (25 – 50 شيكلاً)، مستدركاً: «أقل طبخة أحتاج إلى مائة شاقل، حيث شراء الحطب والقليل من الخضار».

وأشار إلى أن الأسعار بالسوق أصبحت كالبورصة، في كل دقيقه سعر، وعلى كل بسطة سعرٌ مختلفٌ عن الأخرى للسلعةِ نفسها، فمثلاً: «صباح أول أمس، كان سعر السكر بـ16شيكلاً، وظهراً أصبح بـ20 شيكلاً، ليرتفع بالمساء لـ25 شيكلًا»، وكذلك أسعار باقي السلع ترتفع وتنخفض أكثر من مرة خلال اليوم».

ويُضيف: «رغم توفر البضائع والسلع بكميات كبيرة جداً في الأسواق، وسماعنا بمرور مئات الشاحنات الإنسانية والتجارية عبر المعابر، إلّا أن الأسعار ما زالت مرتفعة جداً، الأمر الذي يُبرهن على أن سببَ معاناتنا ليس الاحتلال فقط، بل أيضاً تُجّار الحروب وجشعهم».

واتهم التُّجّار باحتكار الأسواق واستغلال أية أزمة سواءً كانت اقتصادية أو سياسية؛ لرفع الأسعار بشكل مُبالَغٍ فيه، دون الاهتمام لمعاناة المواطن الذي لا حول له ولا قوة.

وأكّد أن غياب الرقابة على الأسواق أعطت التاجر الضوءَ الأخضر لفعلِ ما يريد دون خوفٍ من العقاب والمُساءلة، مُضيفاً: «المسؤولية يجب أن تكون مشتركة ليست فقط على التجار أو الحكومة، صمتنا وتقبُّلنا للأمر يجعل الوضعَ يزداد سوءاً؛ لذلك يجب أن يكون هناك وعيٌ جماعيّ وتحرك لمواجهة هذا الجشع، على الأقل مقاطعة جماعية للسلع التي يرتفع سعرها دون أيّ سبب».

تُجّار الحروب

وبدوره، يرى المواطن أبو أحمد البطش النازح في منطقة المواصي غرب مدينه خانيونس، أن الأسواق

باتت «لعبة» في أيدي تُجّار الحروب والمُحتكرين الذين يتبجّحون في رفع أسعار السلع والبضائع؛ مستغلّين عدم وجود مَنْ يحاسبهم.

وأوضح البطش خلال حديثه لـ«الاستقلال»، أن التُّجّار يتلاعبون في كميات وأسعار البضائع والسِلع المتوفرة بالأسواق وَفقاً لأطماعهم المادية، مُبرهناً ذلك باختفاء السلع وارتفاع أسعارها بشكلٍ مُفاجئ عند الحديث عن إغلاق المعابر أو فشل المفاوضات، والعكس صحيح، عندما يكون الحديث عن انفراج بإدخال المساعدات والبضائع أو تقدُّم بالمفاوضات.

وناشد التُّجّارَ بالتحلّي بالمسئولية الاجتماعية ودعم أبناء شعبهم ونصرتهم في ظل ما يُعانوه من ويلات حرب الإبادة الإسرائيلية وسياسة التجويع، موجّهاً لهم رسالة مفادها: «ألّا تكونوا وجهاً آخَرَ للاحتلال وشُركاءَ له في قتل أهلكم جُوعاً وفقراً وقهرًا».

مصطلحات تجارية

وبدوره، أكّد أحد التجّار -فضّلَ عدم ذِكْر اسمه- أن تُجّار غزة هم مَنْ يقفون وراء ارتفاع أسعار البضائع والسِلع الغذائية وشُحّها في الأسواق رغم مئات الشاحنات التي دخلت للقطاع مؤخراً.

وكشف خلال حديثه لـ«الاستقلال»، أن التجّار يستخدمون مع المواطنين ثلاثة مصطلحات تجارية خلال الحرب، تتمثل بـ (التخزين والتعطيش ثم التقطير).

وأوضح أن مرحلة (التخزين) تعني عدم نشر البضائع في الأسواق بمجرد دخولها من المعبر؛ حتى يضمنوا السيطرة والتحكُّم بها، أمّا مرحلة (التعطيش) فتقوم على أساس إبقاء السوق في حاجة ماسّة للسلع؛ ليبحثَ المواطنُ عنها بجنونٍ ويستعدّ لدفع أضعاف ثمنها.

وبيّن أن التاجر في مرحلة (التقطير) يقوم بنشْر البضائع والسلع في الأسواق بكمياتٍ قليلة؛ حتى تبقى البضائع مُحافِظة على سعرها ويبقى المواطنون يبحثون عنها، مُضيفاً: «لذلك ترى الأسعار فلكية والمواطن دايخ بالأسواق، والمخازن مكدّسة بالبضائع».

ارتفاعُ الأسعار

ومن جهته، أكّد المختصّ بالشأن الاقتصادي د. محمد أبو جيّاب، أن السبب الرئيسي وراء ارتفاع أسعار السِلَع والبضائع في أسواق غزة، هو الاحتلال الإسرائيلي وحصاره وحربه الدائرة في القطاع لأكثر من عام.

وأوضح أبو جيّاب خلال حديثه لـ«الاستقلال»، أن كمية البضائع والسِلع والمنتجات الغذائية مرتفعة الأسعار وشحيحة جداً بالأسواق المحلية، وهو جزءٌ من معادلة ارتفاع السعر.

وبيّن أن ما يدخل للقطاع يتمُّ فقط عن طريق المساعدات الإنسانية، وأن القطاع التجاريّ ممنوعٌ من إدخال البضائع بالشكل الطبيعيّ، بالتالي تحدث فجوة البضائع على مستوى الوفرة، وهو ما فتح الباب أمام ارتفاعات أكبر على الأسعار من خلال دفع تنسيقات خاصة وشرائها من قِبَل المنظمات الإنسانية العاملة بغزة، وأيضاً من خلال الجيش الإسرائيلي لبعض التُّجّار.

ونوّه إلى أن الارتفاع بالأسعار يفوق الـ 1000% على بعض المنتجات غير المتوفرة بالحجم الطبيعيّ ودخولها قليل جداً؛ بالتالي ارتفاع أسعارها مرتبطٌ بقلّة المُدخَلات منها ودفع التنسيقات الباهظة للجيش الإسرائيليّ، مُضيفاً: «للأسف الشديد، المواطن الفلسطينيّ هو مَنْ تحمّل تداعيات هذه الارتفاعات».

وأشار إلى أن التُّجّار لعبوا دوراً كبيراً في ارتفاع الأسعار بشكلٍ جنونيّ، من خلال الاستكساب والانتفاع من هذه الأزمة عبر شراء التنسيقات وإعادة بيْع البضائع بشكلٍ غير منطقي، والتفرُّد بالأسواق من قِبَل قِلّة من التجار الذين يمنحهم الاحتلال تنسيقاتٍ خاصة.

الدفاع المدني: الاحتلال يكثّف استهدافَ المنازلِ بغزة ويؤثّر على سرعة الاستجابة

غزة/ الاستقلال:

قالت مديرية الدفاع المدني، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي كثّفت في الأيام الأخيرة استهداف المنازل السكنية في مختلف مناطق قطاع غزة، خاصة خلال ساعات الليل.

وأوضحت مديرية الدفاع في بيانٍ مقتضب، مساء أمس، أن الاحتلال يركّز على توقيت الاستهدافات في أوقات زمنية متقاربة؛ ما يزيد من صعوبة مواجهة التحديات الإنسانية.

وأفادت المديرية بأن هذا التكتيك الإسرائيلي يسبّب إرباكًا في مستوى استجابة طواقم الدفاع المدني، حيث يُصعّب عليهم الوصول إلى المناطق المتضررة بسرعة وفعالية؛ بسبب كثافة الغارات والإغلاقات الأمنية التي تفرضها قوات الاحتلال.

وبحسب البيان، أدّى هذا الوضع إلى ارتفاع ملحوظ في أعداد الضحايا والشهداء، حيث عجزت الطواقم عن الوصول إلى المصابين في الوقت المناسب بسبب تصعيد العدوان، ما يزيد من معاناة المواطنين في غزة.

وتُواصل «إسرائيل» حربها العدوانية على قطاع غزة، منذ 446 يومًا على التوالي، تزامنًا مع الاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب والمجازر المروّعة، ومحاولات تهجير سكان شمال القطاع.

الهمص: عَيبٌ على الإنسانية أن يتجمَّدَ أطفالُ غزّةَ في خيامِهِم

غزة/ الاستقلال:
ناشد مدير المستشفيات الميدانية بوزارة الصحة في قطاع غزة، مروان الهمص، العالمَ وكلَّ الجهات المعنية بحقوق الإنسان التدخّل الفوري لوقف الحرب والتدمير الذي يستهدف المستشفيات في قطاع غزة، قائلاً إنه من: "العيب على الإنسانية أن يتجمّد الأطفال الصغار في خيامهم بسبب البرد".
ووصف "الهمص" في تصريحات إعلامية، يوم أمس، الأوضاعَ في مستشفيات شمال قطاع غزة بالكارثية، موضحًا أن المستشفى الإندونيسي شمالي القطاع خرج من الخدمة تمامًا، بعد إخراج المرضى والأطباء والممرّضين، والذين بلغ عددهم نحو 30 شخصًا، إلى طريقٍ مجهول.
وأشار إلى أن مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع يعاني وضعًا أسوأ، حيث دمّر الاحتلال الأبراج السكنية المحيطة به على مدار 85 يومًا، وأقدم الليلة الماضية على حرق المنازل؛ ما أدّى إلى تساقط الشظايا داخل المستشفى، بما في ذلك غرف المرضى.
وأضاف أن طائرات الاحتلال من طراز "كواد كابتر" استهدفت المستشفى، وقصفت كلَّ مَنْ يتحرك في ساحاته، كما أحرق الاحتلال أحدَ مولدات الكهرباء في المستشفى.
وكشف الهمص أن هناك ضغوطًا يمارسها الاحتلال على المستشفيات؛ لإخلائها أو قتل مَنْ فيها، محذّرًا من كارثة إنسانية غير مسبوقة.
ولفت إلى أن مستشفى خان يونس استقبل أمس طفلًا صغيرًا لا يتجاوز عمره 8 أشهر، كان متجمّدًا من البرد داخل خيمة نزوح، دون أن يتمكن الأطباء من تقديم أيّة خدمة له.
وتابع الهمص: "نحن لا نعيش في بلاد الأسكيمو ولا ما وراء المحيط الهادي، نحن نعيش في بلدٍ معتدلِ الجوّ، لكن أن يصل أطفالٌ إلى داخل مستشفياتنا متجمّدين من البرد فهذا عيبٌ في حقّ كلّ الإنسانية".
يُذكر أن رضيعة فلسطينية تُوفِيَت، يوم الجمعة الماضي؛ نتيجة البرد الشديد في خيمة نزوح بمنطقة المواصي غرب مدينة خان يونس.
وأكّدت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 45 ألفاً و361 شهيداً و107 آلاف و803 مصابين.

بفعل العدوان الإسرائيلي

أبو صفية يكشف تفاصيلَ الدمارِ في مستشفى كمال عدوان

غزة/ الاستقلال:
أكّد مدير مستشفى الشهيد كمال عدوان شمالي قطاع غزة، حسام أبو صفية أن ليلة الثلاثاء- الأربعاء كانت من أصعب الليالي التي شهدها المستشفى والمنطقة المحيطة به، لافتاً إلى أنه تعرّض إلى أضرار جسيمة نتيجة تفجير نحو عَشرةِ روبوتاتٍ بالقرب منه.
وقال أبو صفية في تصريحات صحفية، يوم أمس، إن الانفجارات دمّرت جميع الأبواب والنوافذ والحواجز الداخلية، وأدّت إلى هدم بعض الجدران؛ ممّا خلقَ مشهدًا مروّعًا أثار الخوف بين المرضى والعاملين.
وأضاف أن القصف بدأ حوالي الساعة 1:30 صباحًا، حيث استهدفت طائرات F-16 المنازل المجاورة للمستشفى، وزاد إطلاق النار الكثيف من حِدّة الرعب.
ولفت أبو صفية إلى أن "المستشفى محاصر حاليًا، ولا يستطيع العاملون أو المرضى التحرّك خارج المباني؛ بسبب استهداف أيّ شخص يحاول التنقل"، مشيرًا إلى أن الوضع خطير للغاية.
ودعا المجتمع الدولي إلى التدخُّل العاجل لحماية النظام الصحي والعاملين والمرضى، مبينًا أن القصف استمر طوال الليل، ولا تزال المستشفى تتعرّض لإطلاق نار متواصل من دبابات قريبة جدًا.
وشدّد أبو صفية على أن الوضع بات لا يُحتمَل، معربًا عن خيبة أمله من غياب أيّةِ استجابة دولية حتى اللحظة على الرغم من المناشدات المستمرة.

بابا الفاتيكان: الوضع بغزة خطير جدًا ويجب وقف إطلاق النار

روما/ الاستقلال:
وصف بابا الفاتيكان فرانسيس، يوم أمس، الوضع الإنساني في قطاع غزة بـ"الخطير جداً".
جاء ذلك في رسالته لمناسبة عيد الميلاد، تحت عنوان: "لمدينة روما والعالم". وجدّد البابا دعوته إلى وقف حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة بدعم أميركي منذ أكثر من 14 شهراً.
وقال البابا فرانسيس: "أتوجّه بفكري إلى الجماعات المسيحية ولا سيّما في غزة، حيث الوضع الإنساني خطير جداً"، وفق الموقع الإلكتروني للفاتيكان. وتابع: "ليتوقف إطلاق النار، وليتمّ مساعدة السكان الذين أنهكهم الجوع والحرب في قطاع غزة".

حماس تدعو لمواجهةِ اعتداءاتِ المستوطنينَ بالأقصى والضفة

القدس المحتلة/ الاستقلال:
دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" هارون ناصر الدين إلى مواجهة اعتداءات المستوطنين المتصاعدة في المسجد الأقصى المبارك وعموم مناطق الضفة الغربية.
وقال ناصر الدين في تصريح له، إنّ اقتحامات المستوطنين الواسعة فيما يُسمّى "عيد الحانوكاة" تأتي في إطار جرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا ومقدساته.
وأوضح أن ذلك يتزامن مع جرائم عدة ينفذها جنود الاحتلال والمستوطنون في مختلف أنحاء الضفة.
وأكّد ضرورة التصدي لاقتحامات المستوطنين المتزايدة للأقصى، وإحباط جميع مخططات التهويد التي يسعَوْن إلى تنفيذها وفرضها في مدينة القدس المحتلة.
وحذّر من استمرار حكومة الاحتلال المتطرفة والمستوطنين في استغلال الأعياد اليهودية؛ من أجل تحقيق أهداف استيطانية خبيثة، وانتهاك المقدّسات أمام صمت العالم المريب.
وشدّد على أهمية الحشد في الأقصى وصدّ جميع اعتداءات المستوطنين، إلى جانب تعزيز ودعم المقاومة وإسنادها، تزامُناً مع حرب الإبادة المستمرة في قطاع غزة منذ أكثر من 14 شهرًا.
وبدأ المستوطنون، صباح أمس، اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى؛ لإحياء ما يُسمَّى "عيد الحانوكاة" أو "عيد الأنوار" العبري، والذي يستمر لمدة أسبوع كامل.

أمنُ المقاومةِ يضبط أجهزةَ تجسُّسٍ في مشفى بغزّة

غزة/ الاستقلال:
تمكّنت أجهزة أمنية في المقاومة الفلسطينية من ضبط شبكة أجهزة تجسُس في أحد مشافي مدينة غزة.
وقال مسؤول أمني في تصريحات صحفية: "الاحتلال يهدف من خلال الأجهزة استهداف المنشآت الطبية، في سياق محاولاته المتواصلة لاستهداف القطاع الصحي الفلسطيني، على غِرار ما حدث في مستشفى الشفاء ومرافقَ صحيةٍ أخرى في شمال غزة"، وفق ما نقلته الرسالة.
وكشف مسؤول أمني عن تلقّي معلومات من أحد المواطنين تفيد بوجود "حجر بناء" غير طبيعي في أحد مشافي غزة، والذي اقتحمته قوات الاحتلال خلال "المناورة البرية" في عُمق المدينة. وأضاف أنه بعد فحص الحجرة، تبيّن أنه مُعادّ تشكيلُها خصيصا لإخفاء جهاز تجسُس متصل بأجهزة أخرى داخل محيط المشفى، مزوّدة بكاميرات تصوير مخفية ومتنوعة الأشكال. وثمّن المسؤول الأمني في المقاومة الدورَ البارز الذي لعبه المواطن في كشف شبكة التجسُس، مؤكدًا أن إسهاماته ساهمت في حماية أرواح المدنيين وحفظ أمن الجبهة الداخلية، كما دعا إلى تعزيز الحِسّ الأمني لدى المواطنين، وتوخّي الحذر في التعاطي مع أيّ شيءٍ غير طبيعي في محيطهم.
من جهة أخرى، حثّت منصة "لحارس" التابعة لأمن المقاومة المواطنين على اتّباع الإجراءات الصحيحة عند اكتشاف أجسام مشبوهة، مؤكدة ضرورة عدم تحريك الأجسام المشبوهة وإبلاغ الأمن فورًا دون الاقتراب منها أو التحدث بجانبها، مع تجنُّب إثارة البلبلة أو الفوضى التي قد تؤدّي إلى إرباك المواطنين.

الاحتلال يعتقل 25 مواطنًا في الضفّة الغربية

الضفة المحتلة/ الاستقلال:
اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس، 25 مواطنًا على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أطفال وأسرى سابقون، في إطار حملات اعتقال واسعة ومتواصلة.
وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير في بيانٍ لهما، أن قوات الاحتلال واصلت اقتحام مدينة طولكرم، فيما نفذت عمليات تحقيق ميداني واحتجاز لعشرات المواطنين في مخيم الأمعري برام الله، أفرج عنهم لاحقًا.
وترافقت حملات الاعتقال مع اقتحامات وتنكيل بالمواطنين، شملت إطلاق النار المباشر، تهديد المعتقلين وعائلاتهم، وعمليات تخريب وتدمير واسعة في المنازل. يُشار إلى أن حملات الاعتقال الممنهجة التي ينفذها الاحتلال تصاعدت بشكل ملحوظ في ظلّ العدوان المتواصل، مع زيادة الجرائم المرتكَبة خلال هذه العمليات، والتي تشمل الاقتحامات والتخريب بشكلٍ متعمّد.

رأي الاستقلال

بقلم رئيس التحرير/ خالد صادق

جنين.. قُربانٌ بلا آمالٍ تُقدِّمهُ السلطةُ للاحتلال

قرار السلطة الفلسطينية بضرب المقاومة الفلسطينية في جنين وسحب سلاحها واعتقال أفرادها، ليس قراراً عشوائياً إنما جاء وفق رؤية قدّمتها السلطة للإدارة الأمريكية والاحتلال الصهيوني بقدرتها على ضبط الأُمور وإمساك المقاليد بيدها ومَنْع حالة المقاومة ضدّ الاحتلال، وأنها تحتاج إلى فرصة كي تنفِّذ أجندتها بعدما رفضت «إسرائيل» عودة السلطة إلى قطاع غزة وإدارة أوضاع الناس؛ بحجّة أنها أضعف من المقاومة هناك، وأنها لم تستطع على مدار سنوات ضبط الحالة الأمنية في الضفة وتحديداً في جنين، وأنّ كتائب المقاومة المسلّحة انتشرت بكثافة في مدن الضفة الغربية المحتلة وعجزت السلطة عن مجابهة هذه الحالة وإنهائها؛ وبالتالي لن تستطيع السلطة ضبط الأوضاع الأمنية في قطاع غزة والسيطرة على فصائل المقاومة هناك، وعليه تكون السُلطة قد اختارت الخيار الأصعب والمؤلِم والخاطئ بالمواجهة مع فصائل المقاومة في جنين وتحديداً «كتيبة جنين» هناك؛ لتثبت للإدارة الأمريكية والاحتلال الصهيونيّ أنها جديرة بثقتهما وقادرة على ضبط الأمور هناك والسيطرة على الأوضاع الأمنية في الضفة وغزة.

السلطة الفلسطينية، للأسف، اختارت الخيار الأصعب والمؤلِم لكي تثبت جدارتها، ورفضت كل محاولات التدخّل للحوار والجلوس على طاولة النقاش، وتجرّأت على إراقة الدماء، هذه الحالة الصعبة التي وضعت أجهزة أمن السلطة نفسها فيها خلقت حالة من التمرّد لدى المئات من عناصر أمن السلطة الفلسطينيين الذين رفضوا الدخول في مواجهة مسلّحة مع أبناء شعبهم، كما أن السلطة تُقدِم على هذه الخطوة المشؤومة في الوقت الذي تعلن فيه حكومة الاحتلال أكبر حملة مصادرة أراضٍ في الضفة وبناء مستوطنات، وفي ظل إعلان وزير المالية الصهيوني بتسلئيل سموتريتش عن أن عام 2025م هو عام ضمّ الضفة الغربية (يهودا والسامرة) لـ«إسرائيل»، كما أن الخطوة تأتي في ظل حرب إبادة جماعية يخوضها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، وعمليات ملاحقة وقتل واعتقال من قِبَل الاحتلال الصهيوني لِمَن أسماهم بالمطلوبين الفلسطينيين، والغريب والعجيب أن هجوم أجهزة أمن السلطة على جنين يتزامن مع هجوم مماثل يشنه الاحتلال الصهيوني على نابلس وطولكرم والخليل وقلقيلية وغيرها من مدن الضفة، وهذا يمثّل انتكاسة جديدة للسلطة وخيبة أمل لدى الشعب الفلسطيني لن تستطيع السلطة تبريرها بأيّة حال.

الوعود التي تقدّمها الإدارة الأمريكية ودولٌ عربية للسلطة بتمكينها من العودة إلى إدارة قطاع غزة في حال أنهت المقاومة في الضفة وقضت عليها، هي وعودٌ كاذبة على غِرار وعود «أوسلو» التي تنصّلت منها «إسرائيل» والإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي، وإذا ما استمرت السلطة بالمُضيّ في المواجهة العسكرية مع المقاومة الفلسطينية فإنها لن تجنيَ أيّة مكاسب لصالحها؛ لأن «إسرائيل» تعلن بوضوح وصراحة أن رفضها لعودة السلطة لإدارة قطاع غزة ليس مرهوناً بالقضاء على المقاومة في الضفة أو غزة، إنما لأنها لا تريد أن تمنح السلطة أيّ أملٍ بالحديث عن حلّ الدولتين؛ ولأن الامتداد الجغرافي للسلطة الفلسطينية في الضفة وغزة يعطيها الأمل في الوصول لحلّ الدولتين، وهو ما ترفضه «إسرائيل» بشكلٍ مُطلَق وهذا الأمر غير قابل للتفاوض والنقاش، حسب نتنياهو وحكومته.

مجدداً نتمنّى ألّا تقع السلطة في فخ الاحتلال والإدارة الأمريكية وتصبح فريسة سهلة لهما، وأن تنحاز لشعبها وللمقاومة التي تدافع عن السلطة ووجودها من خلال مقاومة الاحتلال وإحباط مخططاته التوسعية في الضفة المحتلة، لا تخدعوا أنفسكم بأن «إسرائيل» تبحث عن السلام معكم أو مع غيركم، إن مَنْ يرتكب كل هذه الجرائم والمجازر ضدّ شعبٍ أعزل ولا تشبعه دماء نحو خمسين ألف شهيد ومائة وعشرين ألف جريح لا يؤمن بالسلام ولا يسعى إليه، استفيقوا قبل فوات الأوان وانحازوا إلى خيار شعبكم ومقاومتكم، فإنه الخيار الوحيد الذي سيوصلكم إلى أهدافكم، جنين قربانٌ بلا آمالٍ تقدّمونه للاحتلال بلا ثمن، لن يتقبله الاحتلال منكم وسيرتد عليكم بالويلات.

مـا يَجـري فـي جنيـن يَنـدى لـهُ الجَبِيـن

بقلم/ جمال زقوت

يحاول نتانياهو أن يُنصِّبَ نفسه إمبراطوراً متوّجاً، من خلال ما يجري من تمدُّد إسرائيلي في المنطقة. فلسان حاله يقول: «إذا كان من المتعذّر طيّ وتهميش القضية الفلسطينية والسيطرة على المنطقة من مدخَل التطبيع، فها أنا قد نجحت في فتح باب فرض دور ومكانة إسرائيل على المنطقة بالقوة العسكرية الغاشمة». نتانياهو الذي قاد بيئة التحريض على اغتيال رابين، نجح في اغتيال أيّة فرصة لحلّ سياسيّ منظور يقوم على تطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، كما نجح أيضاً في إحداث تحوُّلات في المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين الفاشي، ومنذ تشكيل حكومته الراهنة -أيّ قبل حرب الإبادة- قام بتغيير مضمون عقيدته السابقة «السلام الاقتصاديّ» إلى برنامجه المعلن «خطة الحسم» أيّ ضمّ الضفة الغربية، بما يتجاوز وعد ترامب المشؤوم، وقد جاء خطاب نتانياهو وإبرازه لخارطة «إسرائيل» وموقعها في الشرق الأوسط أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2023؛ إيذاناً بإلغاء الجغرافيا الفلسطينية.

إيراد هذه المقدّمة العاجلة لا يهدف فقط إلى تشخيص طبيعة «إسرائيل» الراهنة، بقدر ما يدعو إلى ضرورة البحث الجَدّي بمدى المسؤولية الفلسطينية إزاء هذا الانزياح.

من الطبيعي، وأمام هذه الوقائع والتحوّلات الجارية في «إسرائيل» أن تتباين الاجتهادات الوطنية حول كيفية إدارة الصراع؛ لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للنضال الوطني، ولكن الذي لم يكُن طبيعياً أو مقبولاً هو أن تتحول هذه الاجتهادات إلى استراتيجيات متناحرة أفضَت إلى حالة من الانقسام والشرذمة، التي باتت تُنذر بتفكُّك المشروع الوطني بعد أن أصابه العطَب في مَقتَل وبعد فشل وانهيار مسار «أوسلو»، فإذا كان الانفراد بممارسة الطابع المسلّح للمقاومة دون قرار وطنيّ موحّد يأخذ في الاعتبار طبيعة المرحلة والواقعَيْن الدولي والإقليمي، قد ألحق أضراراً تفوق قدرة شعبنا على تحمُّل تبعاته، فإن الإصرار على الانفراد بالمصير الوطني، وإدارة الظهر للحاجة الوجودية لمراجعة هذا المسار وتحصين البيت الداخلي، قد أضرّ وما زال يُلحِق بأفدح الأضرار بهذا المصير، بل وفتح المزيد من شهيّة العدوّ على المُضيّ بمشاريع التوسّع الاستيطاني والضم، وتفعيل مخططات التصفية الشاملة لحقوق شعبنا الوطنية.

بانفجار السابع من أكتوبر الذي اعتبرته معظم مؤسّسات وشعوب العالم، بمَنْ فيها الأمين العام للأمم المتحدة أنه ليس معزولاً عن عقود طويلة من المجازر والقهر والتنكّر لمجرد وجود الشعب الفلسطيني منذ نكبة 1948، كان أيضاً من الطبيعيّ أن تتباين الآراء حول مدى جدوى هذا الانفجار، لا سيّما لجهة ما ترتب عليه من جرائم إبادة إسرائيلية مستمرة حتى اليوم، ولكن من غير الطبيعيّ أن يصل هذا التباين إلى درجة تحميل الضحية مسؤولية هذه الجرائم، أو أن تخرج علينا بعض الأصوات التي تدعو فعلياً للاستسلام كون ذلك الوسيلة الوحيدة لوقف الحرب؛ لإعفاء مثل هذه الأصوات ومَنْ يمثّلها من مسؤولية التقصير إزاء دورها في حشدٍ جديّ للجهد العربي والدولي لإلزام حكومة الاحتلال بوقف حربها، وما يستدعيه ذلك من معالجة وطنية جادة لأسباب الوهن الذاتي الذي تستثمره «إسرائيل» للمُضيّ بمخططاتها، على العكس من ذلك، وبذريعة المتغيرات الإقليمية الناجمة أساساً عن هشاشة الوضع العربي ذاته، لا سيّما طغيان الفردية في أنظمة الحكم، اندفع الاتجاه المهيمن على القرار الوطني نحو مزيد من الانفراد في معالجة ما نشأ عن حالة الفشل، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: إذا كانت بعض «المظاهر الاستعراضية المسلحة» يمكن أن تشكّل خطراً على السِلم الأهلي، أليسَ اللجوء للقوة المسلحة كوسيلة وحيدة لمعالجتها قد يشكل انزلاقاً لِمَا هو أخطر بما لا يُقاس معها؟!

لقد ثبت بما لا يدعُ مجالاً للشك أو الاجتهاد أن استمرار إدارة الظهر لإرادة الإجماع الشعبي والوطني بترتيب البيت الداخلي، وسدّ الثغرات التي تعاني منها الحالة الفلسطينية، هو الذي شجّع وما زال يشجّع حكومة الاحتلال على المُضيّ بحرب الإبادة وبمخططات الضم، فالمُضيّ بقاعدة «عنزة ولو طارت» والإحجام عن مجرد الاستماع لمبادرات الشخصيات العامة والمؤسسات الأهلية والمجتمع المحلي، بما فيها مخيم جنين، ورأي الأغلبية الساحقة الحريصة على قُدسية الدم الفلسطيني، والاستمرار بسياسة ركوب الرأس لمجرد إثبات القدرة، ليست سوى طريق الهاوية التي تعمل حكومة نتانياهو على توريطنا فيها، ودفع شعبنا وقضيته للانتحار في براثنها، فرض الأمن والسِلم الأهلي والعدالة الاجتماعية ضرورة وطنية لتعزيز قدرة شعبنا على الصمود، ولكنها معادلة متكاملة لا يمكن ترسيخها دون شعور الناس بالعدالة والثقة بالمستقبل، وما يستدعيه ذلك من التوافق على رؤية وأدوات ومؤسسات وطنية جامعة، تتطلب التنفيذ الفوري لِمَا ورد في إعلان بكين، فالوحدة هي الوسيلة الوحيدة لرفع الغطاء عن كلّ مَنْ يعبث بالسِلم الأهلي أو ينفرد بالمصير الوطني على حدٍّ سواء.

أجهزة أمن فتح والسلطة تتفوّق على جيش الاحتلال في التصدِّي لرجالِ المقاومة.. ونتنياهو «مُنشكِح»!

بقلم/ د. محمد أبو بكر

ما سأقوم بسرده هنا يأتي استكمالاً للمقال السابق عن الحالة التي وصلت إليها حركة فتح وسلطة رام الله من خلال المشاهدات الأخيرة لِمَا يجري لأهلنا في مختلف مناطق الضفة الغربية، وخاصة مخيم جنين، الذي لا تزيد مساحته عن نصف كيلومتر مربع، حتى أصبح معضلة حقيقية أمام جيش الاحتلال الذي يمارس جرائم يومية، كما هي الحالة في قطاع غزة.

الاحتلال وجد ضالته في أجهزة أمن فتح والسلطة، فهذه الأجهزة تمارس (رجولتها) بحقّ الأهل بصورة تبعث على الإعجاب والتقدير من قِبَل نتنياهو وزبانيته، لا بل إن تصرفاتها أصبحت مفاجِئَة للكيان الغاصب الذي يُبدي ارتياحاً كبيراً لِمَا تقوم به، وهذه الأجهزة تخوض منافسة قويّة مع جيش الاحتلال؛ كي تثبت له بأنّها قادرة على مواجهة رجال المقاومة والحدّ من خطورتهم على كيان العدو.

ما فاجأني خلال الأيام الماضية قيام هذه الأجهزة باستخدام قذائف (الآر بي جي) في مخيم جنين، وهي المرّة الأولى التي نشهد فيها وجود مثل هذه القذائف التي كنّا نتمنّى توجيهها لصدر جيش الاحتلال، الذي مازال يستبيح الأرض والمقدسات ويقتل بدمٍ بارد ويمارس كل سفالاتِهِ في أرضنا المحتلة.

والأغرب من ذلك، أنّ أفراد هذه الأجهزة يقومون بالتقاط الصور من داخل منازل المواطنين في المخيم، حيث الضحكات والتصرّفات المُخجِلة، وكأنّها تمكّنت من تحرير القدس! وهي تعلم بأنّها هي التي أصبحت أضحوكة وألعوبة بأيدي جيش الاحتلال النازيّ.

لا أشكُّ للحظة بأنّ هذه الممارسات الفتحاوية والسُلطوية لا تمُتُّ لأيّ فلسطينيّ بصِلَة، من العيب والعار أن يصل هؤلاء لهذا المستوى المَقيت والمُشين في التعامل مع أهلنا الصابرين والمرابطين، سواء في مخيم جنين أو أيّ مكان في الضفة الفلسطينية، والتي يبدو أن ساعة الصفر باتت قريبة جداً للخلاص من الاحتلالَيْن البغيضَيْن.

لن أطلب من فتح وأجهزة أمن السلطة العودة إلى الرُشد أبداً، فهذا لن يُفيد، عليهم فقط انتظار ما هو قادم، حيث لن ينفع الندم أبداً، فشعبنا الفلسطيني ينتظر تلك اللحظة الحاسمة التي لن تطول أبداً، حينها سيكون الحساب عسيراً وعسيراً جداً لكلّ مَنْ مارس الخيانة بحقّ فلسطين وشعبها ومقاومتها.

أُجزِمُ بأنّ نتنياهو يشعر بـ«انشكاحٍ» كبير والانشكاح يعني السعادة والسرور، هذا هو الحال اليوم، ويا ألف خسارة على فتح وما آلت إليه!

تحية للمقاومين الأبطال في أنحاء الضفة الغربية كافة، والمجد للمقاومة «المعجزة» في غزة التي مازالت تواجه الاحتلال بصورةٍ نعجزُ عن وصفها.

«أنصار الله»: هاجمنا هدفاً عسكريّاً إسرائيلياً في يافا وآخرَ في عسقلان

صنعاء/ الاستقلال:
أعلنت حركة «أنصار الله» في اليمن، أمس الأربعاء، تنفيذ عمليتين عسكريتين استهدفت الأولى هدفاً عسكريّاً حيويّاً إسرائيليّاً في يافا والأخرى استهدفت المنطقة الصناعية في عسقلان.
وفي بيانٍ له، قال المتحدث العسكري باسم أنصار الله العميد يحيى سريع: «انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه، وردّاً على المجازر بحقّ إخواننا في غزة، وضمن المرحلة الخامسة من مراحل الإسناد في معركة الفتح الموعود والجهاد المُقدَّس، نفّذ سلاح الجوّ المسيَّر في القوات المسلحة اليمنية عمليتين عسكريتين، الأولى استهدفت هدفاً حيوياً حساساً للعدوّ الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة وذلك بطائرة مسيَّرة»، لافتاً إلى أن «العملية حققت هدفها بنجاح».
وأشار سريع إلى أن العملية الأخرى، «استهدفت المنطقة الصناعية للعدوّ الإسرائيلي في منطقة عسقلان المحتلة بطائرة مسيَّرة»، «وقد أصابت هدفها بدقّة».
وتابع البيان: «إن القوات المسلحة اليمنية تؤكد أنها ماضية بعون الله تعالى في نُصرة وإسناد الشعب الفلسطيني المظلوم، وإن هذه العمليات لن تتوقّف إلّا بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها، واللهُ حسبُنا ونِعمَ الوكيل، نِعمَ المولى ونِعمَ النصير».
وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيليّ في وقتٍ سابق من اليوم، سقوط طائرة مسيَّرة أُطلِقَت من اليمن في منطقة مكشوفة.
ويشدّد الحوثيون على أنهم «مستمرون في عملياتهم العسكرية ضدّ العدوّ الإسرائيليّ استجابةً للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، واستجابةً لنداءات الأحرار من أبناء شعبنا اليمنيّ العزيز وأبناء أمتنا العربية والإسلامية، وأن هذه العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها».

صحفٌ عالمية: صواريخ «الحوثيّين» تخلِّف آثاراً عميقة على «إسرائيل»

واشنطن/ الاستقلال:
علّقت صحف ومواقع عالمية على الهجمات التي تشنها جماعة أنصار الله (الحوثيّون) على "إسرائيل"، وعلى عمليات استيلاء الإسرائيليين على الأراضي في الضفة الغربية.
وأشار تقرير في صحيفة "نيويورك تايمز" إلى أن "إسرائيل" تواجه صعوبات في مواجهة الصواريخ التي يطلقها الحوثيون، وقال المسؤول السابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية داني سيترينوفيتش: إن صواريخ الحوثيين "تخلّف آثاراً نفسية واقتصادية عميقة على إسرائيل".
وأضاف تقرير "نيويورك تايمز" أن الضربات التي نفّذها الغرب كان لها لحد الآن تأثيرٌ محدودٌ على الحوثيين.
وجاء في صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" أن بيني غانتس، الوزير السابق وزعيم حزب "معسكر الدولة" المعارض في "إسرائيل"، يرى أن "على إسرائيل استهداف إيران بشكل مباشر ردّاً على هجمات الحوثيّين".
ولفتت الصحيفة إلى أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تتفق مع غانتس، حيث أُثيرَ هذا الموقف مِراراً وتكراراً في اجتماعات المجلس الأمني الإسرائيلي المصغّر.

«أنصار الله» تكشف تفاصيلَ إحباطِ أنشطةٍ استخباراتيةٍ لـ(CIA) و«الموساد» في اليمن

صنعاء/ الاستقلال:
كشفت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة «أنصار الله» في اليمن تفاصيل «إحباط أنشطة استخباراتية لوكالة المخابرات الأمريكية CIA و«الموساد» في اليمن».
وقالت الأجهزة الأمنية لـ«أنصار الله»: «بعون الله ومساندة الشرفاء من أبناء الوطن ألقينَا القبضَ خلال الأيام الماضية على عددٍ من الجواسيس».
وأوضحت أن «الجواسيس المقبوض عليهم تمَّ استقطابُهم وتجنيدُهم عبر المطلوب للعدالة الجاسوس حميد حسين فايد مجلي».
وأشارت الأجهزة الأمنية أن «العدوَّ أسند للجواسيس أنشطة استخباراتية، منها رصْدُ وتحديدُ مواقعِ القوّة الصاروخية والطيران المُسيَّر والبحرية ومواقعَ عسكريةٍ أخرى».
ولفتت الأجهزة الأمنية لـ«أنصار الله» إلى «أنشطة الجواسيس» بالقول: «هي رصْدُ وتحديدُ أماكن القيادات العسكرية والسياسية والأمنية والشخصيات الاجتماعية المناهِضَة للأعداء».
يُذكَر أنه في 10 يونيو الماضي، أعلن الحوثيون «القبض على شبكة تجسُّس أمريكية إسرائيلية، مرتبطة بشكلٍ مباشَر بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)».

خبيرٌ بريطانيّ: الغرب يشجّع «إسرائيل» على القيام بما لا يجرؤ هو على القيام به

وكالات/ الاستقلال:
قال موقع «أوريان 21» إن يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 كان بمثابة ثورة في منطقة الشرق الأوسط برُمّتها، ظهرت عواقبه في لبنان وسوريا، إضافة إلى تداعياته على غزة؛ ولذلك أجرَت مقابلة مع بيتر هارلينغ مؤسّس شركة «ساينابس»، وصاحب الخبرة الواسعة في المنطقة.
وفي تحليله للأحداث الجارية، أفاد بيتر هارلينغ، وهو خبير بريطاني في العلاقات الدولية، بأن الحرب الحالية في غزة بدَت له مختلفةً عن حروب أخرى شهدها في المنطقة، أولاً بسبب الاختلال الهائل في توازن القوى.
وانتقد الكاتب ما اعتبره عالَماً بائساً، يتمتع فيه شخصٌ ما في مكانٍ ما، بالقدرة على هدم المباني السكنية واحداً تلو الآخر، بمجرد الضغط على زرّ؛ ممّا جعل الناس يشعرون بالعجز، وهو ضعفٌ يصل إلى حدّ الشعور المرتبِك بالعُري في مواجهة هذه القوة المطلقة.
أمّا هنا في فرنسا -يقول الكاتب- فنتصوّر أن هذه الحرب لا تَعنينا، فهي حربٌ غامضة وبعيدة، مع أن «إسرائيل» تحارب بسلاحنا وتستفيد من دعمنا الإعلامي والسياسي والدبلوماسي، في معركة تبدو على السطح ضدّ الإرهاب ولكنها تُخاض ظاهرياً باسمنا؛ للدفاع عن المعسكر الغربي في مواجهة الهمجية، ولتعزيز المهمة الحضارية.
أمّا بالنسبة للذين يتابعون التفاصيل أو يعانون منها، فهم يزوَنَ حربَ فظائع، حيث يتمّ استهداف الصحفيين والعاملين في مجال الصحة، ويتمّ تدنيس المساجد والكنائس وهدم المقابر، من بين آلاف أعمال العنف غير المبررة، ممّا يظهر الفجوة بين هذه التجربة المخيفة والسرد المخفّف الذي يهيمن في الخارج، وفقاً لهارلينغ.
ولا يمكننا -يقول هارلينغ- إلّا أن نرى كيف تتحوّل حكوماتنا إلى التطرّف من خلال «إسرائيل»، إلى درجة ضرب عرض الحائط بالقانون الدولي الإنساني الذي هو من أعظم وأجمل مساهمات أوروبا في استقرار العالم.
وهكذا، يضيف الخبير، نشجّع «إسرائيل» على القيام بما لا نجرؤ نحن على القيام به بأنفسنا، وبالتالي فإن هذه الحرب هي بمثابة كاشِف ومسرّع للفاشية التي نعيشها، التي تضرب بجذورها الآن في كل مكان في القارة الأوروبية.

اشتباكات عنيفة بين الجيش والدعم السريع بالخرطوم ودارفور

الخرطوم/ الاستقلال:
شهد السودان، أمس الأربعاء، مواجهاتٍ عنيفةً بين الجيش وقوات الدعم السريع، خاصة في مدن العاصمة الخرطوم وإقليم دارفور، وسط استخدام كبير للطيران المسيَّر من قِبَل الطرفين.
وشهدت مدينة بحري شمال الخرطوم اشتباكاتٍ عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ فجر أمس، وشنّ الجيش هجوماً مكثفاً ومتواصلاً على قوات الدعم السريع بضاحية شمبات وسط بحري.
وقال مصدر عسكريّ ميدانيّ: إن الجيش "تمكّن من التوغُّل في مناطق ببحري مثل ضاحيتي شمبات والعزبة"، وأشار المصدر إلى تراجُع قوات الدعم السريع إلى ضاحيتَيْ حلة حمد والشعبية.
ويسعى الجيش السوداني للتوغُّل الكامل بمدينة بحري المحاذية لقيادة الجيش في الخرطوم التي تُحاصَر من قِبَل قوات الدعم السريع منذ اندلاع الحرب.

دعـوى فلسطينيــة ضـدَّ شركةِ نفـطٍ بريطانيــةٍ لتأجيجِهـا الحـربَ على غزة

لندن / الاستقلال:

رفعت مجموعة من الفلسطينيين الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم في غزة دعوى قضائية ضدّ شركة النفط البريطانية العملاقة "بريتش بتروليوم"، متهمّين الشركة بأنها تؤجّج الحرب على غزة من خلال تسهيل توريد النفط الخام إلى الاحتلال لإسرائيلي.

وقال المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، الذي يتألف من محامين وسياسيين وأكاديميين في بيان صحفي، إن شركة "بريتش بتروليوم" بحاجة إلى التمسُّك بمسؤولياتها في مجال حقوق الإنسان والكشف الكامل عن جميع السياسات والعقود المتعلقة بإمدادات النفط إلى الاحتلال الإسرائيلي.

ويعتمد الاحتلال بشكل كبير على واردات النفط لتشغيل الطائرات المقاتلة والدبابات والمركبات العسكرية التي تستخدمها في هجومها على غزة، فضلاً عن تزويد الجرافات بالوقود الذي تستخدمه لهدم منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وبرز خط أنابيب باكو – تبليسي – جيهان (BTC) الذي تديره شركة بريتش بتروليوم كممزود رئيسي لإمدادات النفط للجيش الإسرائيلي، مع ارتفاع صادرات النفط الخام منذ أن شنّ الاحتلال حربه على غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

ويمتد خط الأنابيب بطول 1,770 كيلومترًا، وينقل النفط عبر أذربيجان وجورجيا وتركيا، ومن محطة جيهان في جنوب تركيا يتم توزيع النفط إلى الأسواق العالمية، بما في ذلك الاحتلال الإسرائيلي.

ومنذ أن شنَّ الاحتلال حرب الإبادة الجماعية على غزة، بدأت أذربيجان في تصدير حوالي 1,3 مليون طن من النفط الخام شهريًا، بزيادة حادة عن 1,2 مليون طن تم تصديرها طوال عام 2022.

وقال مدير المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، ومقره لندن ورئيس قسم القانون الدولي في شركة بيندمانز المحدودة علي طيب: "إن الإجراء القانوني ضدّ شركة بريتش بتروليوم يمثل "مرحلة جديدة" في محاسبة المتواطئين في جرائم الحرب وجرائم ضدّ الإنسانية المزعومة.

وأشار عليّ إلى أن شركة بريتش بتروليوم انتهكت المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، وكذلك حظر التواطؤ في جرائم الحرب بموجب القانون الدولي العُرفي، والتزاماتها بموجب سياساتها الخاصة التي تتطلّب تجنُّب المساهمة في انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، إن شركة بريتيش بتروليوم ساهمت في الكارثة الإنسانية في غزة من خلال تسهيل نقْل النفط الذي يُغذّي العمليات العسكرية الإسرائيلية، ويدعو عملاؤنا الشركة إلى التصرف بمسؤولية والتوقف الفوري عن عملياتها في المنطقة.

وحذر خبراء قانونيون دوليون، بما في ذلك خبراء الأمم المتحدة، من أن المورّدين للاحتلال الإسرائيلي يخاطرون بالتواطؤ في الإبادة الجماعية وجرائم الحرب بإرسال الأسلحة والإمدادات العسكرية؛ بسبب حملة الإبادة في غزة والمستوطنات غير القانونية وسياسات الفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة.

شركة بأمريكا تعرضُ قمصانًا تحمل صورَ (السنوار) ومنظمة مناصرة للمستوطنين تلاحقها

واشنطن/ الاستقلال:

عرضت عملاق التجارة الأمريكية "وولمارت" في موقعها الإلكتروني، قمصاناً تحمل صورة رئيس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشهيد يحيى السنوار؛ ما أثار ردوداً إسرائيلية غاضبة.

وانتقدت صحيفة "معاريف" العبرية بيعَ قمصانٍ تجمع السنوار على موقع الشركة الأمريكية "دون أيّة قيود".

وتوجّهت منظمة مناصِرة للمستوطنين في أمريكيا وممولة من القطاع الخاص، إلى الشركة عبر حسابها على منصة "إكس"، منددّة بنشْر صور السنوار.

ودعت المنظمة التي تُدعى (StopAntisemitism) الشركةَ الأمريكيةَ إلى إزالة المنتجات من الموقع الإلكتروني.

واستشْهِدَ السنوار خلال اشتباكٍ مباشر مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة رفح في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وقالت حركة حماس إنه: "تنقّل على كافة محاور القتال في قطاع غزة خلال عامٍ من الحرب ضدّ الاحتلال الإسرائيلي".

لافروف: نرفض أيّةَ هدنةٍ مع أوكرانيا

موسكو/ الاستقلال:

أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفْضَ روسيا أيّةَ هدنةٍ مع أوكرانيا، بما لا يمنحها إعادة تسليحها وحشْد جبهاتها المتصدّعة.

وقال: «الهدنة لا تناسبنا، فنحن في حاجة إلى اتفاقات موثوقة ومُلزِمَة قانوناً تُزيل الأسباب الجذرية للنزاع، وتشمل الأمن الأوروبي ووقف توسُّع حلف شمال الأطلسي، وحقوق سكان مناطق أوكرانيا الذين اختاروا العودة إلى روسيا».

وشدّد لافروف على أن شرط احترام الحقوق اللُّغوية والدينية التي حظرها فلاديمير زيلينسكي يجب تطبيقه في جميع أنحاء أوكرانيا، مشيراً إلى أن الغرب وأوكرانيا يتحدثان اليوم عن الهدنة فقط لكسب الوقت.

وتابع: «يريدون الهدنة لتمكين نظام كييف من استعادة قوته مجدداً بدعم غربيّ؛ وبدْء محاولات جديدة لتنفيذ تعليمات أسياده لإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكّد مؤخراً أن روسيا لا تحتاج إلى الهدنة، بل تريد سلاماً دائماً يضمن أمنها وسلامة مواطنيها، وأن وقف إطلاق النار سيسمح للعدو بإعادة حشْد قواته وطاقاته.

«ميزان»: تمديد حالةِ الطوارئ بـ «إسرائيل» لعامٍ آخرَ تكريسٌ لقمعِ الحُرّيات بالداخل

الناصرة/ الاستقلال:

أكد مدير مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الداخل عمر خمايسي، أن المتضرر الأكبر من تمديد حالة الطوارئ بـ«إسرائيل» لعام آخر هو المجتمع الفلسطيني في الداخل المحتل.

وشدّد على أن إقرار الكنيست تمديد حالة الطوارئ لعام إضافي يبرز نوايا حكومة «إسرائيل» بأنها ماضية لحرب طويلة مستمرة، وهو ما يعني مواصلة الصلاحيات الاستثنائية واستمرار فرض قيود على الحريات العامة ومتابعة الإجراءات السريعة التي تمنح الأولوية لمعالجة قضايا الأمن، وتكريس تقليص الحريات الفردية والجماعية لكل مَن هو خارج عن الإجماع اليميني الإسرائيلي.

وبيّن «أن هناك اعتبارات أخرى لدى الحكومة الإسرائيلية، بما فيها مواصلة القرارات والقوانين التي سُنَّت خلال فترة الطوارئ الماضية أثناء الحرب، والتي منحت الحكومة ووزارات في الحكومة والأجهزة الأمنية العمل وفقاً لوضع الطوارئ الخاص، وبالتالي يكون فيها المزيد من القيود على حقوق الأفراد وسط الفلسطينيين بالداخل، وسلطة واسعة دون رقابة على صُنّاع القرار والحكومة.

واعتبر «أن الإعلان عن تمديد حالة الطوارئ في هذه الأيام يتماشى مع حالة الحرب التي تفوض فيها الحكومة بصلاحيات واسعة جداً، وكذلك الأمر بالنسبة للمخابرات والجيش والشاباك».

دراسة: «إسرائيل» تخنق الاقتصاد الفلسطيني لتقويض قدرة الفلسطينيين على الصمود

رام الله/ الاستقلال:

أشارت دراسة حديثة إلى إصدار قوانين وتشريعات إسرائيلية جديدة، بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشمل قضايا تتعلق بالضرائب، والعمالة، والمعونات الاجتماعية، والتوسُّع الاستيطاني، وهي مجالات ذات تأثير مباشر على الاقتصاد الفلسطيني.

وذكرت الباحثة في دراستها أن قرار الاحتلال الإسرائيلي حَظْر عمل وكالة «الأونروا» في أكتوبر الماضي في الأرض المحتلة؛ سيُفاقم التحديات الاجتماعية والاقتصادية نتيجة توقّف خدماتها، ففي الضفة وغزة يستفيد أكثر من 340 ألف طالب من التعليم وأكثر من 4 ملايين مريض من خدمات «الأونروا».

وتوقعت الدراسة أن يؤدّي حَظْر «الأونروا» إلى ارتفاع الحاجة إلى المساعدات الإنسانية من مصادر أخرى، إذ بلغت موازنة «الأونروا» 345 مليون دولار عام 2023، كانت توجّه لدعم اللاجئين الفلسطينيين، ويعمل في «الأونروا» 30 ألف موظف، معظمهم فلسطينيون.

ونصّ أحد بنود قانون الترتيبات الاقتصادية الخاص بموازنة الاحتلال لعام 2025 على إلغاء الخصم الضريبي الذي كان العمال الأجانب والفلسطينيون يتمتعون به، إذ يحصل العمال الفلسطينيون والأجانب الذين يعملون في الأراضي المحتلة على بعض الخصومات المرتبطة بضريبة الدخل أُسوةً بالعمال الإسرائيليين، وبناءً على اعتبارات معينة مثل الإقامة والعمر والحالة الأُسَرية والجنس، وما إلى ذلك.

ووفق الدراسة، سيؤدّي إلغاء هذا الخصم إلى زيادة عِبء الضرائب المفروضة على هذه الفئة من المجتمع الفلسطيني وانخفاض مدخولهم، ويتزامن هذا مع القيود التي فرضها الاحتلال منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 على دخول العمال الفلسطينيين للعمل في السوق الإسرائيلية.

تجميد أموال السلطة الفلسطينية

يأتي هذا البند ضمن «قانون مكافحة الإرهاب» الذي صادق عليه الكنيست الإسرائيلي عام 2016، والذي يضم مئات البنود التي تمَّ التوسع فيها، وكان أهمها إعطاء الصلاحية لحكومة الاحتلال بمراجعة وتقدير الأموال التي تذهب إلى عائلات الأسرى والشهداء الفلسطينيين الذين شاركوا بعمليات فدائية ضدّ الاحتلال، وخصم مبالغ مالية مقابلها من أموال المَقاصَة قبل تسليمها للسلطة.

وزاد حجم المقتطَع من 187 مليون دولار في 2022 إلى 477 مليون دولار في 2023، وفق الدراسة.

وفي أعقاب السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، أصدر الاحتلال قراراً يقضي بتجميد كامل الأموال الفلسطينية التي تُجمَع؛ لتكونَ عوائدَ ضريبية (المَقاصَة) للسلطة الفلسطينية، وتمّ تجميد حوالي 789 مليون دولار؛ بدعوى استخدام السلطة الفلسطينية هذه الأموال لدعم «الإرهاب» عبر دفع رواتب الأسرى والشهداء.

وفي مارس/آذار 2024، أقرّ الكنيست قانوناً يسمح لعائلات إسرائيلية من متضرّري عمليات المقاومة برفع دعاوى ضدّ السلطة، والمطالبة بتعويضات تصل إلى حوالي 2,7 مليون دولار لعائلة كلّ قتيل.

ووفقاً لذلك، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قضت محكمة الاحتلال في القدس المحتلة بإلزام السلطة الفلسطينية بدفع 12,5 مليون دولار تعويضات عقابية وتكاليف جنازة ونفقات قانونية لعائلات 3 قتلى قُتِلوا في عملية (سبارو) التي وقعت عام 2001، وأُمهِلَت السلطة حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول الجاري لدفع التعويضات، وإلا ستُقتَطَع من أموال المَقاصَة المحتجزَة لدى الاحتلال.

الضمّ وتوسيع الاستيطان

وأشارت الدراسة إلى أنه ضمن سلسلة الإجراءات الإسرائيلية الهادفة للتوسُّع في الضفة الغربية وقطاع غزة، تمّ تمرير تشريع إسرائيلي جديد في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 يمنح مركز جباية الغرامات الحكومي الإسرائيلي أحقية جمع الغرامات التي فرضتها المحاكم العسكرية على الفلسطينيين المُقيمين في الضفة وغزة.

وذكرت أن هذا القانون جزءٌ من إجراءات إسرائيلية تهدف إلى زيادة الضغط المالي على الأفراد والأُسَر المتأثرة بالأحكام العسكرية، كما يعكس نهجاً موسّعاً يستخدم الوسائل القانونية لتعزيز السيطرة الإدارية والاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقف المخصّصات الاجتماعية

أصدر الكنيست الإسرائيلي قانوناً جديداً يهدف إلى إيقاف صَرْف الإعانات الاجتماعية للأفراد والعائلات الذين يعيشون في الضفة وغزة إذا ثبتت مشاركتهم في أنشطة تُعتبر «إرهابية» حسب القوانين الإسرائيلية، وتُقدَّر هذه الإعانات الاجتماعية بحوالي 1,9 مليون دولار، ويستهدف هذا القانون حرمان بعض الفئات التي كانت تستفيد من المخصّصات الاجتماعية المُقدَّمَة من مؤسّسة التأمين الوطني الإسرائيلية.

ووفق الدراسة، يُعدُّ القانون خطوة إضافية ضمن مجموعة من التشريعات التي تهدف إلى تعزيز الإجراءات العقابية ضدّ مَنْ يتهمهم الاحتلال بالمشاركة في «الإرهاب»، وهي بذلك تخفِّف من العِبء الماليّ عليها من جهة، ومن جهةٍ أخرى تستغل سُوءَ الأوضاع الاقتصادية لدى الفلسطينيين؛ كي يشكِّل هذا رادعاً لأيّ عملٍ مقاوِم.

روسيا تحظُر تعدينَ العملاتِ المشفّرةِ في عددٍ من مناطقِ البلاد

موسكو/ الاستقلال:

حظرت الحكومة الروسية تعدين العملات المشفرة في عدد من المناطق الروسية اعتباراً من العام الجديد.

واعتباراً من 1 يناير المقبل، سيتمّ حظر تعدين العملات المشفرة في جمهوريات شمال القوقاز وهي: داغستان، إنغوشيتيا، كاباردينو بلقاريا، كراشاي شركيسيا، أوسيتيا الشمالية، الشيشان، وجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، ومقاطعتي خيرسون وزاباروجيه الروسية الجديدة.

كما سيتمّ حظر التعدين في 3 أقاليم بسيبيريا هي: إيركوتسك، وبوریاتیا، وزابايكالسكي خلال ذروة استهلاك الطاقة في الشتاء.

وفي أغسطس الماضي وقَّعَ الرئيس فلاديمير بوتين قانونَ تعدين العملات المشفّرة بما فيها «البيتكوين» في روسيا، دخل القانون حيّز التنفيذ في نوفمبر 2024.

كما وقَّعَ الرئيس الروسي على قانون آخر يفسح المجال أمام استخدام العملات المشفرة على أساس تجريبي في التجارة الخارجية والتداولات، وتمّ تكليف البنك المركزي الروسي بتنظيم هذه العمليات.

إيران تُنتِج 850 مليون مترٍ مكعبٍ من الغاز يوميّاً

طهران/ الاستقلال:

أفاد مدير مراقبة الإنتاج في شركة الغاز الوطنية الإيرانية محمد رضا جولائي بأن إنتاج الغاز في البلاد بلغ 850 مليون متر مكعب يومياً.

وقال جولائي خلال تفقُّده منطقة عسلوية للطاقة جنوب إيران: "إن إنتاج الغاز في البلاد وصل ما بين 850 و860 مليون متر مكعب يومياً، منها 590 مليون متر مكعب يتمّ إنتاجها في مصفاة (بارس جنوبي) في الموقع الأول الذي يضمّ 8 مصافٍ، والموقع الثاني الذي يضمّ 5 مصافٍ".

وأوضح أنه بالإضافة إلى الغاز، يتمّ إنتاج 700 ألف برميل من مكثّفات الغاز، و20 ألف طن من الغاز المُسال، و1500 طن من الكبريت، و5 إلى 6 آلاف طن من غاز الإيثان يومياً.

وذكر مدير مراقبة الإنتاج في شركة الغاز الوطنية الإيرانية أن حجم الاستهلاك المنزلي من الغاز في الصيف بإيران يبلغ 150 مليون متر مكعب، ويتضاعف أربع مرّات ليصل إلى 650 مليون متر مكعب في فصل الشتاء؛ لذلك فإن معدل استهلاك الطاقة كبير في البلاد.

إنتاج (تويوتا) العالميّ يتراجع للشهرِ العاشرِ رغم ارتفاعِ المَبيعات

طوكيو/ الاستقلال:

تراجع إنتاج شركة تويوتا موتور اليابانية لصناعة السيارات في العالم للشهر العاشر على التوالي في نوفمبر/ تشرين الثاني، رغم نمو مبيعاتها العالمية للشهر الثاني على التوالي بفضل ارتفاع الطلب في الولايات المتحدة والصين.

وأنتجت تويوتا -أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم- 869 ألفاً و230 سيارة على مستوى العالم في نوفمبر/ تشرين الثاني، بانخفاض 6,2% مقارنةً بالشهر نفسه من العام الماضي.

ويمثّل هذا هبوطاً أكبر من تراجُع بنسبة 0,8% في أكتوبر/ تشرين الأول.

المصريّون يحوِّلون مليارات الدولاراتِ إلى بلادِهِم خلال 2024

القاهرة/ الاستقلال:

أعلن البنك المركزي المصري أن تحويلات المصريين العاملين بالخارج حقّقت قفزاتٍ متتاليةً بعد الإجراءات الإصلاحية المُتخذَة في مارس 2024.

وأوضح البنك أن التحويلات ارتفعت خلال شهر أكتوبر 2024 بمعدل 68,4% لتصل إلى نحو 2,9 مليار دولار (مقابل نحو 1,7 مليار دولار خلال شهر أكتوبر 2023).

وأضاف المركزي، خلال بيانٍ صحفي، أن التحويلات شهدت خلال الفترة يوليو/أكتوبر 2024 ارتفاعًا بمعدل 80,0% لتصل إلى نحو 11,2 مليار دولار (مقابل نحو 6,2 مليار دولار).

سرايا القدس تبث مشاهد لمسيّرات إسرائيلية سيطرت عليها

غزة/الاستقلال:

بثت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مشاهد قالت إنها لطائرات إسرائيلية مسيّرة سيطرت عليها السرايا في سماء مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، خلال مهام استخباراتية. وأظهرت المشاهد طائرات مسيّرة مكتوب عليها "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله" و"سرايا القدس".

ودأبت فصائل المقاومة، ومنها سرايا القدس، على بث مشاهد توثق عمليات السيطرة على المسيّرات الإسرائيلية التي يعتمد عليها جيش الاحتلال في عمليات الرصد والمراقبة والقصف منذ بداية حرب الإبادة المتواصلة على غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ويأتي استهداف المسيّرات الإسرائيلية في سياق العمليات المتواصلة التي تقوم بها فصائل المقاومة ردا على قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تقوم بمجازر وإبادة في قطاع غزة المحاصر.

ضمنَ معركةِ «طوفان الأقصى».. 23 عملاً مقاوماً بالضفة خلال 24 ساعة

الضفة المحتلة/ الاستقلال:

أفاد مركز معلومات فلسطين «معطى»، مساء أمس، بأن 23 عملاً مقاوماً سُجِّلَت في الضفة الغربية، بما فيها القدس، ضمن معركة «طوفان الأقصى» خلال 24 ساعة.

وأوضح معطى في تقريرٍ له، أن الأعمال المقاوِمة تنوعت ما بين اشتباكات مسلحة وإطلاق نار وإلقاء عبوات ناسفة واندلاع مواجهات. وذكر معطى أن من أبرز الأعمال إسقاط طائرة استطلاع للاحتلال الإسرائيلي في مخيم بلاطة بنابلس. وقال: «إن الاشتباكات المسلّحة وقعت في نابلس المدينة ومخيمَيها بلاطة والعين، إضافة لمخيم طولكرم».

الاحتلال يقتل 3% من مسيحيِّي قطاعِ غزةَ ويُدمِّر 3 كنائس

غزة/ الاستقلال:

قال المكتب الإعلامي الحكومي، إن الاحتلال الإسرائيلي قتل 20 فلسطينياً من المسيحيين في قطاع غزة بواقع 3 % من عددهم في القطاع، خلال حرب الإبادة الجماعية المتواصلة منذ أكثر من 14 شهراً.

وأضاف إسماعيل الثوابتة، مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في بيانٍ، مساء الأربعاء: "تُظهِر الأرقام والوقائع حجم المعاناة التي يتعرّض لها هذا المكوّن الأصيل من النسيج الاجتماعي الفلسطيني، حيث قتل جيش الاحتلال "الإسرائيلي" أكثر من 20 مسيحياً خلال جريمة الإبادة الجماعية، كلهم مدنيّون وبينهم نساءٌ وأطفالٌ وكبارُ سِن. ونبّه إلى أن ذلك يعني أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف وقتل أكثر من 3% من المسيحيين في قطاع غزة، الذين تراجع عددهم إلى نحو 650 بسبب سياسات الاحتلال.

وشدّد على أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمجتمع المسيحي الصغير في قطاع غزة يُعدُّ جزءًا من سياسة ممنهجة؛ تهدف إلى القضاء على الوجود الإنساني والتاريخي المتنوّع في القطاع، حيث لا يحترم الاحتلال الأديان السماوية في الاستهدافات المباشَرة والقصف الممنهج.

وأشار إلى أن الاحتلال دمَّر واستهدف 3 كنائس رئيسية في قطاع غزة، من خلال قصفها بطائرات حربية وبصواريخ مدمرة، في انتهاك صارخ لكلّ الأعراف والمواثيق الدولية التي تضمن حماية دور العبادة.

وكذلك لم يسلَم المدنيون المسيحيون من جرائم الاحتلال، حيث استهدف تجمعات سكانية لمسيحيين في محيط الكنائس بشكل مباشَر؛ ما أسفر عن ضحايا وإصابة العشرات بجروح متفاوتة الخطورة. كما تعرضت المدارس والمؤسسات المسيحية لخسائرَ فادحة، وتمّ تدمير أجزاء كبيرة من ممتلكات المجتمع المسيحي، بما في ذلك منازل آمنة كان يُفترَض أن تكون ملاذًا للأُسَر الهاربة من القصف الإسرائيلي. كما يُحرَم المسيحيون كغيرهم من أبناء القطاع، من الوصول إلى المساعدات الإنسانية والمواد الأساسية، في ظل حصار خانق وسياسة تجويع ممنهجة.

وشدّد على أن استمرار استهداف المسيحيين في قطاع غزة ليس مجرّدَ أرقام وإحصائيات؛ بل هو اعتداءٌ على تاريخ وثقافة وهُويّة مشتركة تمتد لعقود، والمجتمع المسيحي الفلسطيني جزءٌ أصيلٌ من الشعب الفلسطيني، واستهدافه هو استهداف للوجود الفلسطيني بأكمله. وطالب المجتمع الدولي والهيئات الحقوقية والإنسانية بالتدخل العاجل والفوري؛ لوقف هذه الجرائم التي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وتطهير عِرقي.

وقال: "ستبقى غزة، بمسلميها ومسيحيّيها، عصية على محاولات الإبادة والاقتلاع التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي، وستظل كنائسها ومساجدها شاهدًا على صمود شعبها الأبيّ".

وختم بقوله: "ستتكامل الأجراس مع الأذان، وتبقى غزة قلعة الصمود والتحدي في وجه الاحتلال الإسرائيلي".

غارات اسرائيلية ..

وأفادت مصادر طبية بارتقاء أكثر من 40 مواطناً؛ جرّاء غارات الاحتلال والقصف المدفعي المكثف الذي شهدته أنحاء متفرقة من قطاع غزة، أمس الأربعاء.

وقد قالت وزارة الصحة، إن الاحتلال ارتكب 3 مجازر في القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، وصل منها للمستشفيات 23 شهيداً و39 مصاباً، وبذلك ارتفعت أعداد ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 45 ألفاً و361 شهيداً، و107 آلاف و803 مصابين.

ولليوم الـ 83 تواليا، يرزح شمال قطاع غزة تحت حصار وتجويع إسرائيلي وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وعزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزة.

وتواصل قوات الاحتلال لليوم الـ63 تعطيلَ عمل الدفاع المدني قسراً في مناطق شمال قطاع غزة؛ بفعل الاستهداف والعدوان الإسرائيلي المستمر، وبات آلاف المواطنين هناك بدون رعاية إنسانية وطبية.

وفي شمال قطاع غزة، ارتقى أربعة شهداء وإصابة آخرين، أمس الأربعاء؛ جرّاء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين قرب دوّار زمّو شرق جباليا شمالي القطاع.

واستُشهِدَ، صباح أمس، أربعة مواطنين وأصيب آخرون، بقصف إسرائيلي على عزبة عبد ربه شمالي القطاع.

وفي سياق متصل، استُشهِدَ مواطنان وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة جباليا النزلة شمالي القطاع.

وأحرق منازل المواطنين في منطقة جباليا النزلة شمال قطاع غزة.

وفي مدينة غزة، ارتقى 5 شهداء وأصيب أكثر من 20 جراء قصف إسرائيلي على منزل لعائلة دلّول بحيّ الزيتون في مدينة غزة.

وقال مراسلنا، إن طيران الاحتلال قصف منزلاً لعائلة دلّول بحيّ الزيتون في مدينة غزة، ما أدّى لاستشهاد 5 مواطنين، وإصابة 20 آخرين.

وأصيب 10 مواطنين بعدما قصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة طافش في محيط منطقة أبو اسكندر بالشيخ رضوان شمالي مدينة غزة.

وارتقى شـهيد وأصيب آخرون في غارة للاحتلال استهدفت منزلاً لعائلة صيام في محيط مسجد الشمعة بحيّ الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

وارتقى 3 شهداء وأصيب آخرون جرّاء استهداف من طائرة مروحية على خيمة تُؤوي نازحين من مدينة بيت لاهيا في نادي الجزيرة وسط مدينة غزة، مساء أمس الأربعاء.

فيما، استُشهِدَ عدد من المواطنين وأصيب آخرون، أمس الأربعاء، إثر قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي محيط مدرسة تُؤوي نازحين غرب غزة.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد 3 مواطنين على الأقل بينهم طفل، وإصابة عدد آخر في استهداف طائرات الاحتلال محيط مدرسة «الموهوبين» التي تُؤوي نازحين في حيّ الشيخ رضوان غرب مدينة غزة.

ووسط قطاع غزة، ارتقى شهيد و3 إصابات بقصف طائرات الاحتلال منزلًا لعائلة المنيراوي في دير البلح.

وأفادت مصادر محلية، باستشهاد مواطن وزوجته في قصف طائرات الاحتلال شقة سكنية بالقرب من أبراج عين جالوت جنوب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

واستُشهِدَ مواطنان وأصيب عددٌ آخر في قصفٍ من طائرات الاحتلال استهدف مجموعة من المواطنين شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وشهد فجر أمس قصفاً مدفعياً إسرائيلياً على المناطق الشمالية الغربية لمخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وفي جنوب القطاع، استُشهِدَ مواطنان وأصيب آخرون، إثر قصف إسرائيلي استهدف شقة سكنية في حيّ المنارة جنوبي مدينة خان يونس.

كما أفادت مصادر محلية باستشهاد مواطنين وإصابة عدد آخر في استهداف طائرات مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المواطنين في حيّ أبو خاطر بجوار الجامعة الإسلامية جنوب شرق مدينة خان يونس.

وفي السياق، استُشهِدَ 3 مواطنين، وأصيب آخرون أغلبيتهم في حالة الخطر، مساء أمس الأربعاء، إثر قصف إسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفاد مراسلنا باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخرين، إثر قصف استهدفهم في منطقة المشروع، فيما استُشهِدَ المواطن وسيم سليمان معمر، وأصيب آخر في قصف على بلدة النصر شمال شرق مدينة رفح.

ووصل شهيد وعدد من الإصابات إلى مستشفى غزة الأوروبي بقصف مواطنين في منطقة البيوك شمال مدينة رفح.

وقصفت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة شرق مدينة خان يونس المناطق الغربية لمدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

القسام: استهدفنا مروحية إسرائيلية وتجمُّعَ جنودٍ في جباليا

غزة/ الاستقلال:

أعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، مساء الأربعاء، عن استهداف مروحية إسرائيلية من طراز «أباتشي» شمالي قطاع غزة بصاروخ «سام 7».

وقالت «القسام» عبر حسابها في "تيلجرام": "تمكّن مجاهدونا من إطلاق صاروخ (سام 7) تجاه طائرة مروحية صهيونية من طراز (أباتشي) غرب مخيم جباليا شمالي القطاع". وفي عمليةٍ أخرى أعلنت «القسام» عن تمكُّن أحد مقاتليها من إلقاء قنبلة يدوية من مسافة قريبة على مجموعة من جنود الاحتلال شرقي مخيم جباليا.

ومنذ 5 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تتعرّض مناطق شمالي القطاع لاجتياح إسرائيلي خلَّفَ أكثر من 4 آلاف شهيد ومفقود و12 ألف جريح وألفيْ معتقل، فضلًا عن تدمير القطاعات الحيوية والبُنية التحتية.

حياة النازحين في الخيام بالقرب من القمامة المتراكمة في مدينة غزة